أمل المدية

السداسي الأول سنة 1999

مجلة دورية تصدر عن مصلحة الإعلام والإتصال لولاية المدية

فضاء فني للأمل على وشك الوجود

مشاريع حيوية في طريق الإنجاز

وضع التقنية في خدمة الشرعية

ولاية المدية

1-شهبونية
2-البواعيش
3-عزيز
4-دراق
5-بوقزول
6-عين بوسيف
7-عوينات
8-شلالة العداورة
9-زوبيرية
10-ولاد هلال
11-شنيغل
12-جواب
13-حناشة

14-مفاتحة
15-ميهوب
16-حربيل
17-بوغار
18-وزرة
19-ولاد براهيم
20-البرواقية
21-بوسحان
22-سواقي
23-سيدي زهار
24-كاف لخضر
25-طفراوة
26-سدراتة
27-بن شيكاو
28-عيساوة
29-ولاد بوعشرة
30-مجبر
31-سناق
32-سغوان
33-ولاد عنتر
34-سيدي نعمان

الإفتتاحية

الأمل

محمد سعيداني
والي ولاية المدية

، كلمة كان لها دور الحسم على مر الزمن في تاريخ هذا الوطن، إذ أن الشعب الجزائري ما كان لينال ما ناله من استقلال وعزة وكرامة دون أمل في رؤية هذه الرقعة الطاهرة حرة تحيا ليعيش أبناؤها لا لخدمة مستعمريهم.

إن الشعب الجزائري عانى ما عانى إبان حقبات الاستعمار نتيجة افتقاده في وقت مضى لنبراس الامل. ولقد كان له ما أراد من حرية، حين صدُق إيمانه بأمل الحرية الذي قاده الى ثورته المباركة. فالدرس ها هنا - أحببنا أم كرهنا- إذ أن السلاح الاوحد لرجال الامس في معركتهم الطاهرة كان الامل في جزائر حرة، مستقلة، مزدهرة. فلم يكن لفرنسا -حينذاك- رغم جيوشها الجرارة، والله يعلم ما استعملته من أسلحة، غير الانصياع أمام قوة سلاح الأمل عند هؤلاء الرجال.

والتاريخ اليوم يعيد نفسه، وان كان الظرف غير الظرف. والزمان غير الزمان. فالسلاح صالح لكل زمان ومكان، إن توفرت الإرادة والرجال والنية الصادقة لخدمة وطن الرجال.

إن أعداء هذا الوطن، قد أدركوا في وقت ليس ببعيد أن قوة هذا الشعب في إيمانه بالأمل، وقد سعى هؤلاء على انتزاعه من قلوب أبنائه بكل الأساليب الهمجية، وما الارهاب وتوابعه الا نتيجة لافتقاد الامل في روح شعبنا في وقت غير بعيد حيث غاب ذاك الدافع الرافض للتهميش والاستعباد والظلم وفقدت الثقة في سواعد الرجال لبناء هذا الوطن. فكان لاعداء البلد أن نالوا من حرمة هذا الوطن وأبنائه، لكن والحمد لله فللبلاد رجالها، هبّوا بالأمس لإنقاذها من قيود الاستعمار، واليوم جددوا العهد على نجدة هذا البلد. ويكفي ولاية المدية فخرا وشرفا، أنها في أحلك الظروف وجدت هؤلاء الرجال، والذي بفضلهم بعد فضل الله عزّ وجلّ عادت الولاية من بعيد وعاد الأمل في إكتمال مسيرة رجال الامس نحو بناء مجد هذا الوطن.

فمنهم ننقل إليكم -أبناء هذا الوطن المفدى- في هذا العدد نبرات الأمل في غد مزدهر لولاية عانت الكثير قبل رجوع الأمل.

الفهرس

السداسي الأول سنة 1999

5 **إنجازات / مشاريع**
توفير أكبر عدد ممكن من السكنات.. وفي أسرع الآجال

6 مشاريع حيوية في طريق الإنجاز

7 قطاع الري والأشغال العمومية في تحسن مستمر

10 فضاء فني للأمل على وشك الوجود

11 طموحات وإنجازات معتبرة

12 **من دوائرنا**
تابلاط مسيرة تنموية ونَفسٌ جديد

14 **الصحة**
قطاع الصحة يتنفس

15 **من خصالنا..**
مبادرة تستحق التنويه والتشجيع

16 **أعياد وطنية**
اليوم العالمي للمرأة

17 وضع التقنية في خدمة الشرعية

20 **شباب/ رياضة**
ثلاث قاعات متعددة الرياضات... في إنتظار المزيد

22 ما معنى أن أكون رياضيا

23 **من تاريخنا**
وقفة للتذكر.. ووفاء بالوعد

24 من أعلام المدية والجزائر محمد بن أبي شنب

المدية أمل
مجلة دورية تصدر عن مصلحة
الإعلام والإتصال لولاية المدية
مصلحة الإعلام والإتصال

مدير النشر
محمد سعيداني
والي ولاية المدية

مصلحة الإعلام والإتصال
ريميلاوي سفيان

رئيس التحرير
ريميلاوي سفيان

إخراج وتصفيف
شركة الصفقة

Photogravure
A B Compo.

Impression
Belouchrani

جميع الحقوق محفوظة
كل وثيقة أو صورة تصل
المجلة، لا ترد إلى
أصحابها، سواء نشرت أم لم
تنشر.

توفير أكبر عدد ممكن من السكنات.. وفي أسرع الآجال

في سبيل الإلتزام بمواعيد إنجاز البرامج السكنية، بجميع أشكالها على مستوى كامل تراب الولاية. يعقد المجلس الولائي لولاية المدية، وعلى رأسه السيد الوالي، إجتماعات دورية وأسبوعية مع رؤساء الدوائر والمديريات المعنية لدراسة نسبة تطور تلك المشاريع والوقوف عند المشاكل والعراقيل التي تعيق سيرها، من أجل حلّها في وقتها تفاديا لأي تأخير طارئ.

كما ينطلق السيد الوالي والمصالح التقنية المصاحبة له في زيارات ميدانية لتلك المشاريع بغية دفع وثيرة العمل بها، ومعاينتها من أجل نفس الهدف.

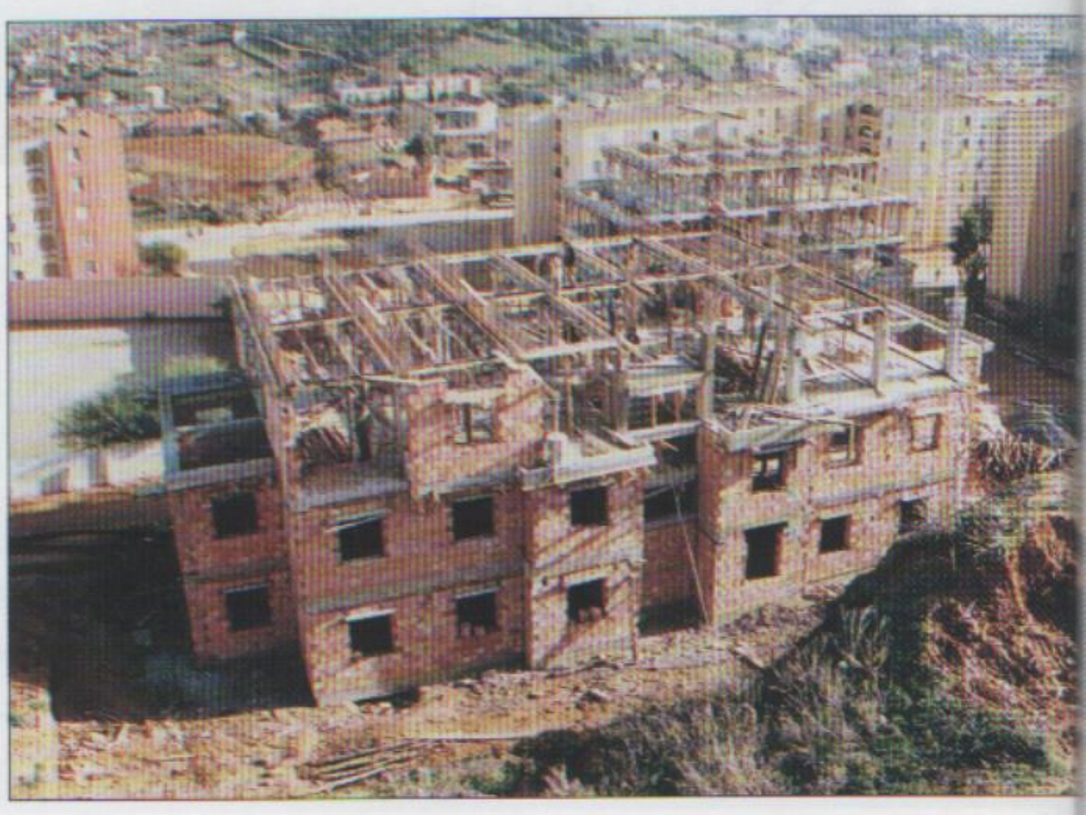

في آخر إجتماع للمجلس التنفيذي قدم السيد الوالي جملة من التوصيات للسادة رؤساء الدوائر ورؤساء فروع التعمير والبناء، والتي تندرج في إطار التكفل الفعّال ببرامج التمنية عبر الولاية. مركزا في نفس الوقت على برنامج السكن بمختلف أشكاله، التطوري، الريفي والإجتماعي.

وتعتبر هذه الإستراتيجية جدّ إيجابية نظرا للثمار التي أعطتها في الكثير من الأحيان، حيث تسمح بإنهاء المشاريع في وقتها -كما يوضح السيد الوالي محمد سعيداني- وبالتالي توفير أكبر عدد ممكن من السكنات. ويضيف قائلا: بأن "لهذه السياسة ميزتين إيجابيتين، على المستويين الإقتصادي والإجتماعي، فعلى المستوى الإقتصادي تُجنّب هذه السياسة عمليات التقويم العديدة للمشروع. وبالتالي إنجازه بغلافه المالي الأوّلي. في حين تقضي على أزمة السكن من جهة بتوفير أكبر عدد من السكنات في أوقات زمنية قياسية. وكذا إمتصاص نسبة عالية من ظاهرة البطالة بتوفير فرص للعمل من جهة أخرى وهذا على المستوى الإجتماعي.

وفي آخر إجتماع للمجلس التنفيذي قدم السيد الوالي جملة من التوصيات للسادة رؤساء الدوائر ورؤساء فروع التعمير والبناء، والتي تندرج في إطار التكفل الفعّال ببرامج التمنية عبر الولاية. مركزا في نفس الوقت على برنامج السكن بمختلف أشكاله، التطوري، الريفي والإجتماعي.

ولعل من أهم التوصيات التي تفضّل بها السيد الوالي هي حثّه رؤساء فروع البناء والتعمير على العمل بالأسلوب الجديد المتعلق بمنح الأشطر المالية للمستفيدين من السكنات التطورية، حيث لا تُشترط الفواتير للإيداع لدى الصندوق الوطني للسكن، بل تمنح الأشطر الثانية أو الثالثة بمجرّد تقديم محضر المعاينة. وهذا استنادا لمراسلة المدير الجهوي للصندوق الوطني للسكن الى السيد الوالي بتاريخ 21فيفري الماضي، والتي حملت في طياتها جملة من التسهيلات والتي من بينها -زيادة على عدم إشتراط الفواتير- نجد (تعزيز استقلالية البلديات بالنسبة للمداولات في هذا القطاع وهذا في إطار سياسة اللامركزية في التسيير).

- تشجيع المستفيدين وهذا بإمكانية منح الشطر الثاني أو الثالث لكل مستفيد جادّ دون إشتراط انتهاء الأشطر المالية لمجموع المستفيدين من السكنات التطورية.

وتكون السلطات بهذه الخطوة قد سهّلت سبيل عمل المستفيد في إطار مجال البناء، والسكن التطوري بالدرجة الأولى، وأزاحت عن طريقه عقبة "الفاتورة" وأعباءها، وفتحت المجال أمامه للتسريع في عملية الإنجاز.

تشجيع المستفيدين وهذا بإمكانية منح الشطر الثاني أو الثالث لكل مستفيد جادّ دون إشتراط انتهاء الأشطر المالية لمجموع المستفيدين من السكنات التطورية.

فما هي إلا قضية وقت كي ترى نتائج هذه السياسة، إن لم نقل أن ثمارها قد رأت النور فعلا في الميدان.

ر.سفيان

مشاريع حيوية في طريق الإنجاز

تسعى الدولة الجزائرية بإطارتها ومؤسساتها إلى البحث عن الوسائل الكفيلة بتحقيق سبل العيش الكريم للمواطن الجزائري وتحقيق العدالة الإجتماعية عبر كافة نقاط التراب الوطني، وكذا تشجيع وتثمين العمل البناء، الذي يقوم على إنجازه رجال هذه البلاد الطاهرة عبر ولاياتها. ولعل الخطوات الكبيرة التي عرفتها ولاية المدية في السنوات الاخيرة قد شدّ انتباه مسؤولي هذا الوطن، نظرا لما تحقق من مشاريع على كافة المستويات، حيث كانت الولاية محطة زيارات العديد من رجال دولتنا الكريمة.

وفي هذا الإطار قام مؤخرا السيد محمد سلال، وزير الداخلية والجماعات المحلية والبيئة بزيارة عمل وتفقد لولاية المدية، أين استقبل السيد الوزير من طرف وفد هام من السلطات المحلية وعلى رأسهم السيد الوالي ببلدية الحمدانية. لينطلق بعدها مباشرة باتجاه ورشة أشغال الحي الجامعي 2000 سرير بالمدية، هذا المشروع الذي سجل في 1974 لم يعرف انطلاقته سوى في 1995. المستوى السريع للإنجاز سمحت بتسليم جناحين، الأول يسع 430 سرير والثاني 572 سرير. فضلا عن إنجاز الجناح الإداري وقاعة محاضرات تحوي 450 مقعد.

السيد الوزير، وبعد استماعه لكافة الشروحات حول الإنجاز وظروف الإنجاز. نوه بالتقدم الملحوظ في الأشغال وطلب من الواقفين على المشروع وضع كل إمكاناتهم في سبيل إتمام هذا المشروع الهام في آجاله المحددة لأهميته الإستراتيجية والحيوية بالنسبة للخريطة التعليمية للمنطقة عامة، كما أعجب السيد الوزير بالمكان الذي أوجد فيه المشروع لجماله.

المحطة الثانية في زيارة السيد الوزير كانت بلدية بوشراعيل أين كان له حديث مطول ولقاءات مع البلدية الفتية. لعاين بعدها السيد الوزير عن قرب مشروع إنجاز 88 سكنا تطوريا. وفي بلدية خمس جوامع إلتزم السيد الوزير -وهو يعاين مشروع بناء مسجد البلدية- بالتدخل لدى وزارة الشؤون الدينية بقصد إتمام بناء المشروع. مؤكدا في نفس الوقت على الدور الحقيقي الذي يجب أن تلعبه هذه المؤسسة التربوية في تلقين تعاليم الدين الإسلامي القويم والسمح.

في نهاية زيارته للولاية، والتي قادته إلى كل من بلديات المدية، الحمدانية، بوشاحيل، خمس جوامع وبوسكن. قدم توصيات إلى المنتجين المحليين وكذا السلطات المحلية، وكل الفواعل في الولاية بضرورة البحث عن تحقيق العدالة الإجتماعية في التعامل مع شؤون المواطنين. كما سجل بإرتياح الإستعداد والوعي الكبيرين لدى المواطنين، للسير قدما في تفعيل عجلة التنمية بالولاية. والذي أكدته المقاومة الكبيرة لهؤلاء الأهالي قبل سنوات من جراء الإرهاب وصمودهم الكبير، أمام محاولات التخويف والهجرة. ولم يخف السيد الوزير إستعداد الدولة الكامل والشامل للتكفل بمشاكل مواطنيها بهذه الولاية، حسب الأولويات والإماكنات المتاحة.

وبخصوص بعض طروحات وإنشغالات المنتخبين المحليين للولاية، طلب السيد الوزير من السلطات المحلية التكفل بثلاث مشاريع أساسية، وهي: توسيع مقر بلدية خمس جوامع وتقديم إعانة لإتمام مشروع مسجد خمس جوامع، ثم تهيئة وتوسيع القاعة المتعددة الخدمات لبوشراعيل.

ولم يترك السيد الوزير الفرصة تمر دون أن ينوّه بالعمل الجبار، الذي قام به المطوانون بقيادة مسؤوليهم عبر كافة بلديات الولاية في استرجاع الأمن والإستقرار للولاية التي عانت كثيرا في وقت مضى من ظاهرة الإرهاب.

وقبل مغادرته تراب الولاية عبر السيد محمد سلال عن جزيل شكره باسمه وبإسم الحكومة، واعترافه لمستوى عمل السلطات المحلية على مستوى الولاية والمجهودات الجبارة التي بذلت في هذا المجال.

لم يترك السيد الوزير الفرصة تمر دون أن ينوّه بالعمل الجبار، الذي قام به المطوانون بقيادة مسؤوليهم عبر كافة بلديات الولاية في استرجاع الأمن والإستقرار للولاية التي عانت كثيرا في وقت مضى من ظاهرة الإرهاب.

تسعى ولاية المدية في إطار برامج التنمية الجارية حاليا إلى تعزيز وتدعيم قطاع التجهيز والتهيئة العمرانية لما يلعبه من دور في بعث دواليب النشاط لسير قطاعات هامة، كقطاعي النقل والفلاحة واللذين يشغلان حيزا هاما في إقتصاديات الولاية، نظرا لموقع ولاية المدية الإستراتيجي الرابط لولايات الشمال مع المناطق الداخلية وكذا طابعها الفلاحي.

قطاع الري والأشغال العمومية في تحسن مستمر

في هذا الإطار قام السيد وزير التجهيز والتهيئة العمرانية، السيد عبد القادر بلعياط بزيارة عمل وتفقد قادته الى ولاية المدية، حيث كان باستقباله ببلدية الحمدانية وفد من السلطات المحلية للولاية وعلى رأسها السيد الوالي محمد سعيداني، حيث انطلق الوفد مباشرة نحو مشروع نفق تحويل المياه (المدية - بورومي)، معلنا عن إنطلاق الزيارة. تبلغ طول القناة 12كلم، ليعاين بعدها محطة المياه الصالحة للشرب (الشفة -المدية)، وهي المحطة الرئيسية الممولة لمدينة المدية. وفي طريقه نحو محطة ضخ المياه بذراع السمار. توقف السيد الوزير عند النقطة الكيلومترية (80 + 600، 80 + 700)، أين عاين مشروع تسوية الإنزلاق الطارئ على الطريق الوطني رقم 01، حيث نوّه بالمجهودات المبذولة من قبل الساهرين على المشروع والذي عرف رقما قياسيا في الإنجاز بفضل السياسة المتبعة -تعدد المستثمرين المقاولين ومع تحديد الآجال- لتستمر الزيارة الى محطة السمار، التي دشنها السيد الوزير. هذه المحطة التي تقدر قدرتها التزويدية بـ18000 م^3/ يوميا والتي تعرضت من قبل الى عملية تخريب همجية شبه كلية. السيد الوزير أعجب كثيرا بسرعة الإنجاز. كما قدم السيد الوالي جملة الإجراءات المتخذة والوقائية لصيانة هذه المحطة.

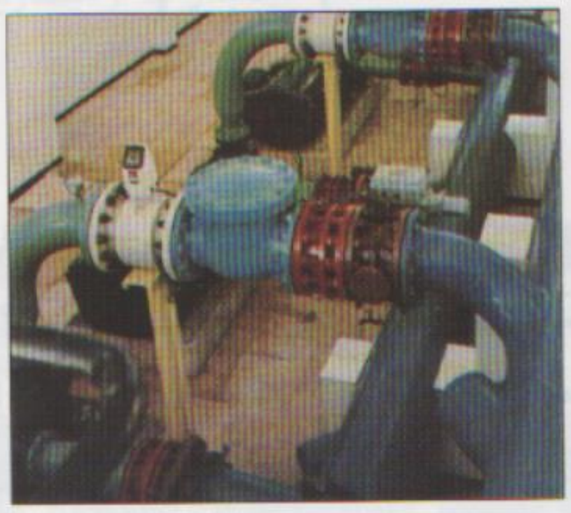

السيد الوزير أعجب كثيرا بسرعة الإنجاز. كما قدم السيد الوالي جملة الإجراءات المتخذة والوقائية لصيانة المحطة.

اليوم الأول من الزيارة اختتمه الوفد الوزاري بجلسة عمل سادها نقاش بناء حضرها الى جانب السيد الوزير والسيد الوالي مديرو القطاعات المعنية وكذا ممثلو الشركات الوطنية النشطة في القطاع.

حقيقة لمسنا خلال هذه الجلسة روح المسؤولية والوعي اللذين خيما على الأشغال، حيث أصدر السيد الوزير جملة من القرارات والتوصيات مست قطاعي المياه والأشغال العمومية. والتي عكست مستوى الإهتمام الكبير الذي توليه الدولة لهذا القطاع.

عقب العرض العام للسيد الوالي حول القطاع بالولاية أين أشار إلى أن الولاية تعتبر مركز التمويل الطبيعي للولايات المجاورة بالمياه، أكد السيد الوزير على التحسن الكبير الذي عرفته الولاية، والذي فتح المجال لقفزة نوعية تعيشها الولاية في مجال المنشآت القاعدية.

الولاية تتوفر على 134 مليون م ^{3} سنويا، حسب مديرية الري، وتستقبل حوالي800 مليون م ^{3} سنويا من الأودية، في حين لا تجند من ثرواتها السطحية سوى 40% و10% فقط من مياه السيلان.

أثناء النقاش توقف السيد الوزير عند مشكل سهل بني سليمان، حيث لاحظ النقص الكبير في التمويل بمياه الري، لهذا السهل المعروف بخصوبة أراضيه وشساعتها، غير أن نقص المياه وقف في وجه قيام قطاع فلاحي فعّال يُذهب كل المشاكل العالقة بالمنطقة. حيث أن الممول الوحيد للسد واد المالح، لا يغطي سوى 480 هكتار بمعدل 49 لتر/ثا. وعند هذا المشكل قرر السيد الوزير تسخير 1000م^2 للقيام بعمليات الحفر ببني سليمان للبحث عن المياه وكذا القيام بدراسات علمية بالتنسيق مع سوناطراك وقطاع المناجم، خاصة وأن الغلاف المالي متوفر للقيام بمثل هذه العملية. في نفس الإطار منح السيد الوزير 1000م^2 أخرى للقيام بعملية مماثلة لحل المشكل ذاته كذلك في منطقة قصر البخاري.

وفي هذه النقطة تدخل السيد الوالي ليبين أنه يوجد ما يعادل 51 مليارم ^{3} قابلة للدخول في السدود من أصل 100 مليار للشمال الجزائري، وأن الإنشغال الحقيقي للولاية يكمن في بناء سدود متوسطة الحجم، وكذا التركيز على الجانب المتعلق بالمياه الصالحة للشرب.

وقد تقرر في هذا الإجتماع إعداد خريطة حول المياه بولاية المدية، وهو قرار تاريخي -حسب أحد نواب البرلمان لولاية المدية- نظرا لإفتقار الولاية لهذه الأداة العلمية الأساس لانطلاق أي برنامج للبحث والتنقيب في المنطقة.

وحول قطاع الأشغال العمومية، تطرق المختصون في الميدان الى مشكلين أساسيين بالولاية: مشاكل مناخية (الشتاء)، ومشاكل المرور، خاصة الوزن الثقيل، حيث خصصت 9 برامج لتقوية الطرقات، أربعة منها أنجزت في نفس سنة تسجيلها أي 1998

وفيما يخص عملية ترميم الجسور المخربة، تم ترميم 10 جسور من أصل 20 جسرا طالتها أيدي الإرهاب في وقت مضى، في حين يجري العمل على قدم وساق لإتمام بقية الجسور الاخرى والتي تتفاوت نسب تقدم الأشغال بها من جسر لآخر.

تقرر كذلك ترميم وتوسيع عدة طرق وطنية وولائية منها الطريق الوطني رقم 4 الرابط بين البليدة والمدية، وكذا تدعيم الطريق الولائي رقم 94 للتنمية الريفية. وكذا التكفل بالنقاط السوداء، خاصة في الطريق الوطني رقم 40.

وفي إطار التحسيس المدني بخصوص حوادث المرور أكد السيد الوزير على إشرافه شخصيا لإنجاز برنامج توعية يدخل في هذا الإطار وموجه لخدمة نفس الهدف بهذه الولاية.

وفي اليوم الموالي، قام السيد الوزير بتدشين إنحراف الطريق المتجه الى

كانت المحطة التالية في الزيارة أين عاين السيد بلعياط مشروع بناء جسر مزغنة والذي يربط الطريق الوطني رقم8 بالطرق الولائي رقم 90، والذي شهد سرعة كبيرة في تقدم الأشغال به 50% حيث إنطلق في 20 جانفي 1999.

دائرة بني سليمان، ثم زيارة ورشة الأعمال لمشروع جسر حلابة بجواب. هذا الجسر الذي يبلغ طوله 51م وعرضه 9.4م يسير بخطى ثابتة نحو الإنجاز، حيث قدم السيد الوالي -شخصيا- شروحات حول كفاءة وفعالية التقنية المستعملة في الإنجاز من حيث الآجال وكذا التكاليف.

بعدها توجه الوفد ناحية بني سليمان حيث ينجز مشروع تصفية لتفادي تلوث المياه الموجهة للمدينة، بسبب مياه واديي «بلولو» و«وادي بوذراع».

تابلاط كانت المحطة التالية في الزيارة أين عاين السيد الوزير بلعياط مشروع بناء جسر مزغنة والذي يربط الطريق الوطني رقم8 بالطرق الولائي رقم 90، والذي شهد سرعة كبيرة في تقدم الأشغال به 50% حيث إنطلق في 20 جانفي 1999.

وقد اختتم السيد الوزير زيارته هذه بتدشين الطريق الوطني رقم 08 والذي يبلغ طوله 15كلم والرابط بين تابلاط والأربعاء وكذا النواحي الشرقية والجنوبية لمنطقة تابلاط والولاية. المسؤولون أتموا الـ11كلم الموجودة على تراب الولاية وينتظرون الترخيص والدعم المالي لإتمام الأربع كيلومترات المتبقية والمتواجدة داخل حدود ولاية البليدة.

السيد الوزير في ختام زيارته تحدث قائلا بأنه سجل بارتياح ما أنجز في هذه الولاية، لاسيما سهر مسؤوليها على تطبيق برنامج رئيس الجمهورية، خاصة في مجال الجسور والذي يعتبر -على حد قوله- نموذجا فعالا لمحاربة الإرهاب وكذا مدى التقدم الواضح لما وصلت اليه الولاية رغم الصعوبات المالية.

وعن قطاع الري والمياه. أكد السيد بلعياط على ضرورة دعم سهل بني سليمان والبحث عن السبل الكفيلة لتزويده بالمياه إنطلاقا من دراسات جيوفيزيائية في الميدان وكذا التنقيب في منطقة قصر البخاري.

كما قدم السيد الوزير شكره الجزيل للسلطات المحلية وعلى رأسها السيد الوالي على تفانيهم في تطبيق توصيات رئيس الجمهورية خاصة في هذا الميدان.

القرارات المتخذة أثناء الزيارة الميدانية للسيد وزير التجهيز والتهيئة العمرانية فيما يخص قطاعي الري والأشغال العمومية

قطاع الري

1 إنجاز 1500م طولي من عملية التنقيب المتوسط الخاص بالتزويد بالمياه الصالحة للشرب على مستوى ولاية المدية.

2 إنجاز ثلاث عمليات تنقيب بكاف الركبات لتزويد مدينة قصر البخاري بالمياه الصالحة للشرب.

3 ترميم وتجديد ستة مناقب للتزويد بالمياه الصالحة للشرب على مستوى الولاية.

4 مشروع لحماية مدينة بني سليمان من خطر الفياضانات.

5 دراسة وتشخيص عملية تجديد محطة الضخ وشبكة المياه (الشفة، المدية).

6 دراسة إمكانية إنجاز سد على مستوى وادي سيدي علي (دائرة وزرة).

7 القيام بتحضير خريطة للموارد المائية من طرف مديرية الري بالتعاون مع الوزارة المعنية، ودراسة كل إمكانيات التعبئة عن طريق المنشآت الممكن إنجازها في هذا القطاع.

8 تسجيل عملية إنجاز حوضين لتحجير المياه ضمن المخطط الخاص المدمج، وهذا لحماية مياه واد الشفة وسد العذرات وفقا للقرار المتخذ إثر زيارة السيد رئيس الجمهورية.

9 في إطار تطوير المنطقة الجنوبية للولاية، تقوم الوكالة الوطنية للموارد المائية بدراسات جيوفيزيائية وعمليات تنقيب للتعرف وتقدير الإمكانيات المائية المتاحة لاستصلاح الأراضي قصد تطوير الفلاحة.

10 على مديرية الري إحصاء الأماكن الخاصة لإنجاز منشآت تحويل المياه المجمعة سطحيا قصد تحويلها إلى الأودية الرئيسية.

قطاع الأشغال العمومية

1 دراسة مقطع الطريق المتواجد بثنية بن شيكاو قصد تحويله إلى جهة أخرى نظرا لمشكل الضباب الذي تعرفه المنطقة والأخطار التي تنجم عنها حوادث المرور.

2 دراسة إمكانية توسيع الطريق الوطني رقم 1 بدءا من حدود ولاية البليدة إلى غاية حدود ولاية الجلفة.

3 دراسة عملية إزالة النقطة السوداء الناجمة عن ضيق الطريق على مستوى الطريق الوطني رقم 40.

4 تأمين وتحسين سعة مفترق الطرق على مستوى الطريق الوطني رقم 1 والطريق الوطني رقم 18 بالبرواقية.

المركب المسرحي الذي يسع 3200 مقعد، يضم 3أجنحة كبرى متصلة فيما بينها، إذ أن الجناح الأول والذي خصص للإستقبال يحوي بهوا وقاعة شرفية ومركزا للصناعات التقليدية مكون من ثلاثين محلا تجاريا وقاعة للعرض. فضلا عن مكاتب الإدارة.

المدية، هذه الولاية التي كانت في وقت مضى حبيسة هواجس الخوف من المجهول الذي يتهدد كل مبادرة فكرية تبحث عن التحرر من عقدة اللاأمن، والتي كان من نتاجها تأصل جمهود فكري قاس قادها الى الإنزواء والتقوقع إلى حد الوصول إلى ثقافة متطرفة تتعصب لكل ما هو حضاري.

إنجاز المركب المسرحي والثقافي لولاية المدية

فضاء فني للأمل على وشك الوجود

هذه الولاية لموقع ولاية المدية العريقة بأسرتها الفنية، تعيش على وقع حدث هام، وتستبشر بقرب ميلاد إنجاز معماري فني عظيم. عظم الرسالة النبيلة التي يحملها لصالح الثقافة الجزائرية بصفة عامة، والأسرة الفنية والإبداعية الفكرية بولاية المدية ومحيطها بصفة خاصة. الأمر يتعلق بمشروع إنجاز المركب المسرحي والثقافي بالولاية، والذي يعتبر جوهرة بأتم معنى الكلمة، يتوسط المدينة ليشكل نقطة إشعاع ثقافي وفكري في ديكور معماري يحوي مزيجا من مواصفات الهندسة المعمارية الحديثة، في طباع محلي أصيل يعكس -في ضخامته وجماله- ولو جزء صغير من الأهداف الجوهرية العديدة التي يحملها مشروع هذا المركب والتي تتلخص في إعطاء طلاقة للفكر الجزائري النيّر بالمنطقة للإبداع والتحرر من عقدة الكبت، نتيجة سياسة الإرهاب الفكري الذي مورس على هذه الفئة الخلاقة ومن تم جعله وسيلة لإعادة بعث الثقافة الجزائرية عامة والمحلية خاصة، والتي همشت لسنين عديدة.

المركب المسرحي الذي يسع 3200 مقعد، يضم 3أجنحة كبرى متصلة فيما بينها، إذ أن الجناح الأول والذي خصص للإستقبال يحوي بهوا وقاعة شرفية ومركزا للصناعات التقليدية مكون من ثلاثين محلا تجاريا وقاعة للعرض. فضلا عن مكاتب الإدارة.

أما الجناح الثاني فهو خاص بنشاطات المركز المسرحي، حيث يتكون من قاعة للمحاضرات تحوي 250 مقعدا وقاعة كبرى للمسرح مركبة من عدة مستويات، إضافة الى خشبة للمسرح وقاعة للتدريب المسرحي.

في حين أن الجناح الثالث يخص الفنانين والمتكون من قاعة للإستقبال، ورشات، وقاعة تحتية ناهيك عن المخازن والمستودع.

زيارات، تفقدات، جلسات عمل، تدعيم، وتدخلات في الميدان، كلها مبادرات من طرف السيد الوالي محمد سعيداني، والتي سمحت بتحقيق آجال قياسية كبرى في تقدم أشغال هذا المعلم الثقافي الهام، الذي يعتبر الشعلة النيرة لميدان حساس عانى الكثير من التهميش والجمود. وفضاء لكل من يبحث عن تحطيم هاجس التقوقع وإسماع كلمة صريحة في وجه «أشباه الجزائريين» الذين استطاعوا في وقت مضى أن يغرسوا سياسة إرهاب فكري كادت أن تقضي على معالم الولاية، لولا وجود رجال قدروا للفن حقه ودوره الكبير في بناء حضارات وثقافات الشعوب العظيمة، التي لا تعرف الرجوع إلى ظلمات الجهل.

إن المركب المسرحي للمدية، ما هو إلا ثمرة للسياسة الحكيمة والرشيدة التي اتبعتها السلطات المحلية وعلى رأسها السيد الوالي لكسر جدار الجمود الفكري، الذي أحاط بهذه الولاية المعروفة بتاريخها الحضاري والفني، ودليل ساطع في شكل معماري جذاب يوحي بالنجاح الكبير المحقق في الإستئصال التدريجي للأفكار البالية للإرهاب من ذهنيات هذا المجتمع.

وإن جمعيات الميدان الفني والثقافي النشطة بالولاية خاصة، والنشاط الجمعوي عامة، لكلها فرحة وغبطة بهذا الإنجاز الجديد الذي اقتربت مواعيد قابليته للإستعمال ميدانيا، أين ستجد هذه الجمعيات فضاء معماريا هائلا لنشاطاتها وتفتح الباب أمام محاولات الإبداع والتعبير عن مواهبها. فلكم أهل الفكر والإبداع يضرب لكم السيد الوالي موعدا ليس ببعيد في فضائكم الفني والمسرحي الجديد لكسر حاجز الجمود والرقي بثقافة البلاد والأجداد والخروج من بوتقة التعصب والفساد.

الكهرباء الريفية

طموحات وإنجازات معتبرة

يبدو أن السلطات المحلية في الولاية عازمة كل العزم على تحقيق إكتفاء ذاتي في التزويد بالكهرباء على مستوى كل بلديات الولاية. مشاريع هامة في إطار الكهرباء الريفية تجري على قدم وساق بغية تحقيق هذا الهدف.

فبالرغم من بعض المشاكل التي تعيق السير الحسن لعملية الأشغال في ميدان الكهرباء الريفية لا سيما تلك المتعلقة بالنقص في العتاد والملحقات الكهربائية، عرفت الإنجازات تحسنا ملموسا خلال السنوات الثلاثة الأخيرة، حيث تم إنجاز خلال سنة 1998: 215 كلم على مستوى 46 مركز،21 بلدية ووصل بموجبها عدد الأيصالات إلى 1.375 إيصال.

كما تم تشغيل خلال نفس الفترة 18 مركزا على مستوى 10 بلديات بشبكة إجمالية تقدر بـ 213 كلم، وبعدد 945 إيصال.

أما بالنسبة لبرنامج سنة 1999 فلقد برمج 71 مركزا على مستوى 28 بلدية بشبكة كهربائية قوامها 289 كلم وبتقديرات الإيصالات تناهز 4.347، وعرفت الأشغال إنطلاقة حقيقية ابتداء من شهر فيفري والذي من المرتقب أن يعطي دفعا قويا خلال الثمانية اشهر المتبقية من السنة الجارية، مما يبشر بمردودية عالية في الإنجازات التي تصبو إليها السلطات المحلية. وتسهر على تحقيقها مصالح مديرية المناجم والصناعة لولاية المدية بالتنسيق مع مؤسسة سونلغاز منطقة البليدة ومركز المدية.

ولقد تم خلال الثلاثي الأول من نفس السنة إنجاز شبكة كهربائية تقدر بـ 39 كلم، تم بموجبها إيصال 405 منزل. كما تم تشغيل 3 مراكز بشبكة كهربائية قدرها 55 كلم و104 وصلة.

وتضاف هذه الإنجازات إلى تلك التي حققت منذ بداية سنة 1997 والمقدرة بشبكة إجمالية تناهز 5129.811 كلم (ت ت + ت منخ) و39.673 إيصال.

وتنصب المجهودات التي يبذلها المسؤولون المحليون المعنيون بتنمية قطاع الطاقة، وعلى رأسهم سيادة والي ولاية المدية، حول رفع نسبةالتموين الكهربائي العام للولاية المقدر حاليا بـ 84.52 إلى نسبة المعدل الوطني.

جدول الإنجازات حسب لمؤسسات

المؤسسة	الإنجازات				
	ت.م	ت.مخ	ت.م+ ت مخ	المحولات	وصلة
كهريف	37.644	41.885	79.529	50	835
المؤسسة الولائية للكهرباء ع	16.736	31.546	48.282	7	223
المؤسسة (سوارتاب)	8.837	26.929	35.766	6	231
المؤسسة (بوس)	5.495	9.021	14.516	0	0
المؤسسة (سوترال)	2.860	6.222	9.082	0	0
المؤسسة (أنال)	5.000	11.710	16.710	0	0
المؤسسة (يرقي)	4.075	7.051	11.126	4	86
المجموع	80.647	134.364	215.011	67	1375

جدول الإنجازات حسب المؤسسات خلال الثلاثي الأول لسنة 1999

المؤسسة	الإنجازات					
	ت.م	ت.مخ	ت.م+ ت مخ	المحولات	وصلة	النسبة
كهريف	09.251	10.974	20.225	08	100	10.99
المؤسسة (سوارتاب)	01.049	02.857	03.906	02	27	19.53
المؤسسة (بوس)	00	00.980	00.980	00	00	02.45
المؤسسة (أنال)	01.933	08.509	10.442	00	138	29.83
المؤسسة (أخرى)	03.354	00	03.354	00	140	00
المجموع	15.587	23.320	38.907	10	405	13.46

تطور نسبة التكهرب الريفي

1996	1997	1998	النسبة المرتقبة لسنة 1999
%70.96	%73.86	%77.47	%82.34

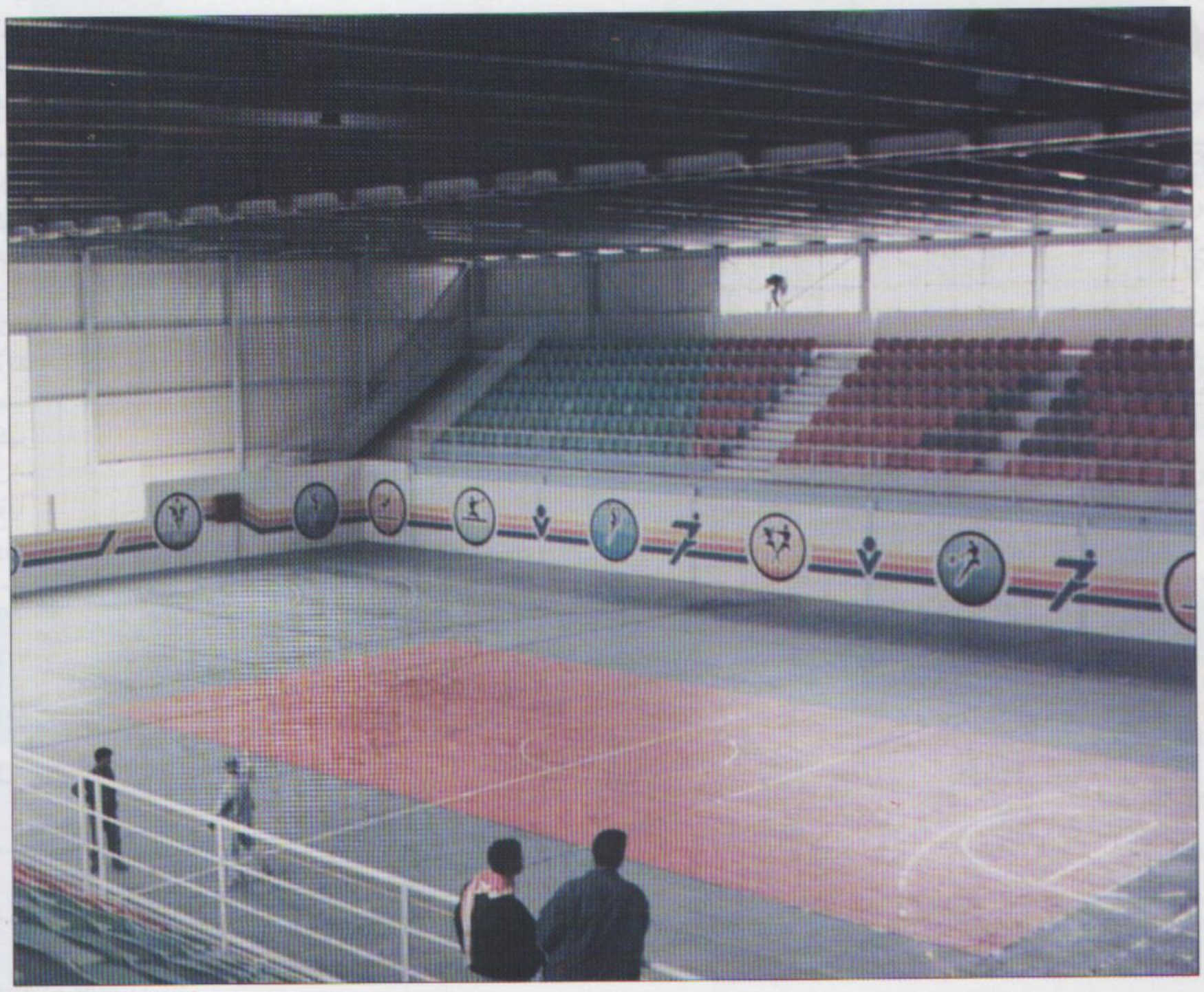

تابلاط مسيرة تنموية ونَفسٌ جديد

تابلاط، المنطقة الاستراتيجية بموقعها المحاذي لحدود ولايتي البليدة شمالا والبويرة شرقا. والتي عرفت في وقت مضى ظروفا صعبة جرّاء التخريب الهمجي لمرافقها العمومية، تستعيد اليوم أنفاسها وتنفض عن ثوبها مخلفات الماضي بعد التحسن الكبير لأوضاعها الامنية. لتنطلق في رسم وجه جديد يبعث على التنبؤ بمستقبل واعد.

فبعد عودة النشاط في مختلف المرافق العمومية، كمقر البلدية، البريد، المجمّع الهاتفي، المركز الثقافي، جسر أولاد يسر.. وغيرها من المنشآت الحيوية. يتواصل المسار التنموي بهذه المنطقة، حيث تقام مشاريع هامة هي في طور الانجاز وأخرى على وشك الانتهاء.

وقامت مؤخرا السلطات المحلية وعلى رأسها السيد محمد سعيداني والي ولاية المدية بزيارة هذه الدائرة، حيث دشن القاعة المتعددة الرياضات التي انطلقت الاشغال بها سنة 1997، والتي أعادت الأمل الى الشباب الرياضي بهذه المنطقة.

كما قام الوفد المحلي بتدشين مقر جديد للدائرة والذي انطلق الانجاز به سنة 1997. وقد طاف الوالي بمختلف مصالحه، حيث توقف بمصلحة الشؤون الاجتماعية، وأكد على ضرورة الإسراع في تسوية كل ملفات عائلات ضحايا الإرهاب العالقة.

كما قام الوفد المحلي بتدشين مقر جديد للدائرة والذي انطلق الانجاز به سنة 1997. وقد طاف الوالي بمختلف مصالحه، حيث توقف بمصلحة الشؤون الاجتماعية، وأكد على ضرورة الإسراع في تسوية كل ملفات عائلات

وفي طريقه الى بلدية فوج الحوضين عاين السيد الوالي مشروع التهيئة وتوسيع الطريق الوطني رقم 8 الرابط بين تابلاط والأربعاء على مسافة 11 كلم والذي يربط البلدية

بحدود ولاية البليدة. ويعتبر هذا الطريق أحد شرايين الاقتصاد الوطني. وقد عرفت الاشغال به توقفا ظرفيا، بعد الانطلاقة سنة 1992 بسبب تدهور الاوضاع الامنية الى غاية 1996 أين عرفت انطلاقة جدّية. وقد انتهت الاشغال به ولم تبق سوى عملية التزفيت، وسيسلم في الايام القليلة القادمة – حسب تصريح المسؤولين عن الانجاز–.

كما اضطلع الوفد ببلدية فوج الحوضين على مشروع انجاز برنامج للسكن الاجتماعي. وكذا مفرزة للحرس البلدي، أين حيّا فيهم –سيادة الوالي– سهرهم وعملهم المتفاني لضمان أمن المنطقة وسكانها.

وببلدية مزغنة، كان للوفد المحلي وقفة على مشروع إنجاز سكنات إجتماعية، حيث دعى السيد الوالي الواقفين على هذا المشروع الى مضاعفة ساعات العمل وحتى العمال –ان استدعى الامر–. كما ألح على ضرورة الإسراع في الانطلاق في مشروع البناءات التطورية، وهذا بغية تغيير الوجه المعماري للمنطقة والذي طبعه إنتشار الأكواخ القصديرية.

وبعدها اضطلع الوفد على الإكمالية الجديدة بمزغنة، والتي تحتوي على 12 قسما بيداغوجيا، إضافة الى مخبرين.

زار الوفد في طريق عودته المدرستين الأساسيتين لسدراية بالقلب الكبير. الاولى "مدرسة بوعلام الله محمد"، التي هي على وشك الإنتهاء. والثانية بقرية "شلابة" والتي أعيد بناؤها بعد عملية التخريب التي تعرضت لها في فيفري97.تتسع هذه المدرسة لـ247 تلميذ والتي آصبحت جاهزة لاستقبال التلاميذ.

دعى السيد الوالي الواقفين على هذا المشروع الى مضاعفة ساعات العمل بما في ذالك العمال ان اسدتعى الامر. كما ألح على ضرورة االإسراع في الانطلاق في مشروع البناءات التطورية، وهذا بغية تغيير الوجه المعماري للمنطقة والذي طبعه إنتشار الأكواخ القصديرية

وبالمناسبة كان للسيد الوالي لقاء مع مواطني المنطقة، حيث أصغى مطوّلا لمشاكلهم وقد وعدهُم بالتكفل بكل إنشغالاتهم وقضاياهم، خاصة في المجال الفلاحي نظرا لخصوصية المنطقة. كما دعاهم –بالمناسبة– الى الإسهام في البرنامج التنموي، الذي تشهده منطقتهم أين حثهم على تشجيع تعمير المنطقة والعودة، التي هي أساس ضمان الأمن والإستقرار الواجبين لإستمرار العملية التنموية.

إن دائرة تابلاط بهذه الإنجازات –والمتواصلة الى غاية زمن كتابة هذا التقرير– قد خطت خطوة عملاقة نحو نسيان الماضي والإنطلاقة نحو آفاق تنموية متينة ترسم وجها جديدا متجددا لهذه المنطقة.

سفيان.ر

إن دائرة تابلاط بهذه الإنجازات –والمتواصلة الى غاية زمن كتابة هذا التقرير– قد خطت خطوة عملاقة نحو نسيان الماضي والإنطلاقة نحو آفاق تنموية متينة ترسم وجها جديدا متجددا لهذه المنطقة.

من بين العشرين سيارة إسعاف، نجد سيارتين مجهزتين بوسائل طبية جد متطورة، جلبت خصيصا لإعطاء إشارة إنطلاق لفتح مصلحة المساعدة الطبية الإستعجالية Samu على مستوى القطاع الصحي بالمدية.

في انتظار إعطاء إشارة انطلاق مصلحة الاستعجالات الصحية يعرف قطاع الصحة بولاية المدية في الآونة الاخيرة جملة من الإصلاحات والتجديدات التي من شأنها أن ترفع من مستوى خدماته وتوسيع مجال نشاطه الطبي والصحي، مما يجعله دائما في مستوى المسؤوليات الحساسة المنوطة به لخدمة راحة المواطن وسلامته عبر كافة قطرِ هذه الولاية الغرّاء.

تدعيم قطاع الصحة للولاية بـ 20 سيارة إسعاف للنقل الطبي

قطاع الصحة يتنفس

وفي هذا الإطار تعزز قطاع الصحة بولاية المدية بعشرين سيارة إسعاف ستساهم دون أدنى شك في تعزيز الوسائل العملية للنقل الطبي الإستعجالي .

من بين العشرين سيارة إسعاف، نجد سيارتين مجهزتين بوسائل طبية جد متطورة، جلبت خصيصا لإعطاء إشارة إنطلاق لفتح مصلحة المساعدة الطبية الإستعجالية Samu على مستوى القطاع الصحي بالمدية.

في حين ستوزع السيارات الثمانية عشرة على ستة قطاعات صحية متواجدة على مستوى تراب الولاية، ويتعلق الأمر بقطاعات: المدية، البرواقية، قصر البخاري، بني سلمان، عين بوسيف وتابلاط.

تجدر الإشارة في هذا الصدد أن هذه العملية المخططة محليا تهدف أساسا إلى تدعيم السياسة المتبعة لتسهيل عمليات نقل المواطنين للعلاج عبر كافة مناطق الولاية، وكذا التخفيف من الضغط الكبير على السلك العلاجي عامة والتخصص الطبي خاصة.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نسجل مدى الإرتياح الكبير والترحيب الملموس لدى المواطنين بهذه المبادرة التي تعكس المجهودات المبذولة من طرف السلطات المحلية وعلى رأسها السيد الوالي في توفير فرص العلاج السريع والناجع.

هذه العملية المخططة محليا تهدف أساسا إلى تدعيم السياسة المتبعة لتسهيل عمليات نقل المواطنين للعلاج عبر كافة مناطق الولاية، وكذا التخفيف من الضغط الكبير على السلك العلاجي عامة والتخصص الطبي خاصة.

من خصالنا..

مبادرة تستحق التنويه والتشجيع

استفادة 150 معوق من بطاقات مجانية للنقل

كم هي جميلة تلك الخصال التي فطر عليها هذا الشعب الكريم الطيب الأعراف. وكم هي الحاجة كبيرة الى مثل هذه المبادرات التي تغذي روابط الأخوة والتكافل الإجتماعي بين أبناء هذا الشعب البار.

فلقد استفادت فئة المعوقين، والتي لم يمض وقت طويل على إحتفالها مع أفراد الشعب الجزائري باليوم العالمي للمعوق، من مبادرة تستحق التنويه والتشجيع من طرف نقابة عمال النقل الخواص لولاية المدية مشتركة مع مؤسسة النقل الحضري لبلدية المدية. والتي تمثلت في توزيع 150بطاقة نقل مجاني في فائدة هذه الفئة، التي وجدت متنفسا من أزمة النقل اليومية التي تواجهها.

مديرية الشؤون الإجتماعية تتكفل في هذا الإطار، بتحديد قائمة المستفيدين من العملية. حيث تضع بعين الإعتبار مقاييس الحاجة والمنفعة كأساس لتعيين المستفيدين.

العملية والتي عرفت إنطلاقتها المبدئية في مدينة المدية مرشحة للتعميم، حيث يدرس الفاعلون -نظرا للتجاوب الكبير والتلقائي داخل أوساط القطاع- الى توسيع المبادرة عبر دوائر وبلديات الولاية.

إن المبادرة حقيقة تعد متنفسا لهذه الفئة من متاعب التنقل. ونتمنى أن تعرف هذه المبادرة بوابة تفتح المجالات أمام مبادرات لا تعد غريبة عن شعب يحسن التعامل مع فئاته المحرومة.

سفيان

اليوم العالمي للمرأة

إحتفل العالم بأسره يوم الثامن مارس من هذه السنة بالعيد العالمي للمرأة. والجزائر كغيرها من بلدان العالم لها تقاليدها في هذا اليوم المميّز نحو مدارسها التي تربّي أجيالها لتبني القواعد الأساسية والهِمَم لمجتمع كلّه نضجٌ ووعيٌ وقوةٌ.

وولاية المدية تحت الرعاية السامية لواليها السيد محمد سعيداني، عكفت على التحضير للإحتفال بهذا اليوم، حيث سطرت على مستوى دوائر وبلديات الولاية برنامجا ثريا يجسّد مدى الإحترام والإجلال الذي يكنّه سكان هذه الولاية نحو أمهاته ونساءه وبناته.

فبالمساهمة مع مديرية الثقافة والإتصال لولاية المدية ومديرية الشباب والرياضة، نشطت دار الثقافة بدائرة المدية مسابقة لأحسن طبق حلويات مع أحسن طبق أكل. وهذا صباح الثامن مارس. أما في المساء فنُظم حفل فنّي إحتفاء بالمناسبة تخلله مهرجان لعرض الأزياء المحلية.

وفي دار الشباب "لِبْزِيوْشْ" بنفس الدائرة أقيم معرض للنشاطات النسوية بالمنطقة. وفي الأمسية أقيمت مسابقة ثقافية شاركت فيها منخرطات دار الشباب.

دائرة البرواقية انطلقت الإحتفالات بها في السابع من الشهر، حيث احتضن مركزها الثقافي مسابقة في الطبخ بالمنطقة، بينما اشتمل برنامج الثامن مارس على محاضرة علمية حول تنظيم الولادات، ألقاها أطباء مختصون بمستشفى البرواقية تندرج في إطار برنامج توعية الأمومة والطفولة. هذا في الصباح، بينما نظم في المساء حفل فنّي على شرف النساء تخلله عرض للأزياء المحلية.

دائرة قصر البخاري نالت هي الأخرى حظها من البرنامج، حيث احتضن مركزها الثقافي، أثناء الفترة الصباحية محاضرة تحت عنوان "نضال المرأة الجزائرية عبر التاريخ" وُزعت بالمناسبة جوائز على النساء المتقاعدات لسلك التعليم، وذلك تعبيرا عن شكر السلطات لجليل عملهّن. وفي الفترة المسائية تم عرض مسرحية تروي نضال المرأة الجزائرية بالمنطقة أثناء حرب التحرير.

هذا العرض الوجيز لبرامج الإحتفال عبر دوائر وبلديات الولاية ما هو إلا صورة تعكس أجواء الفرحة والإهتمام بهذا العيد الذي يسودُ دوائر الولاية كلها.

فهنيئا لك بعيدك السنوي أيتها الأم الجزائرية.

ر.سفيان

نشطت دار الثقافة بدائرة المدية مسابقة لأحسن طبق حلويات مع أحسن طبق أكل. وهذا صباح الثامن مارس. أما في المساء فنُظم حفل فنّي إحتفاء بالمناسبة تخلله مهرجان لعرض الأزياء المحلية.

وُزعت بالمناسبة جوائز على النساء المتقاعدات لسلك التعليم، وذلك تعبيرا عن شكر السلطات لجليل عملهّن. وفي الفترة المسائية تم عرض مسرحية تروي نضال المرأة الجزائرية بالمنطقة أثناء حرب التحرير.

إحتفالات اليوم العالمي للشجرة

وضع التقنية في خدمة الشرعية

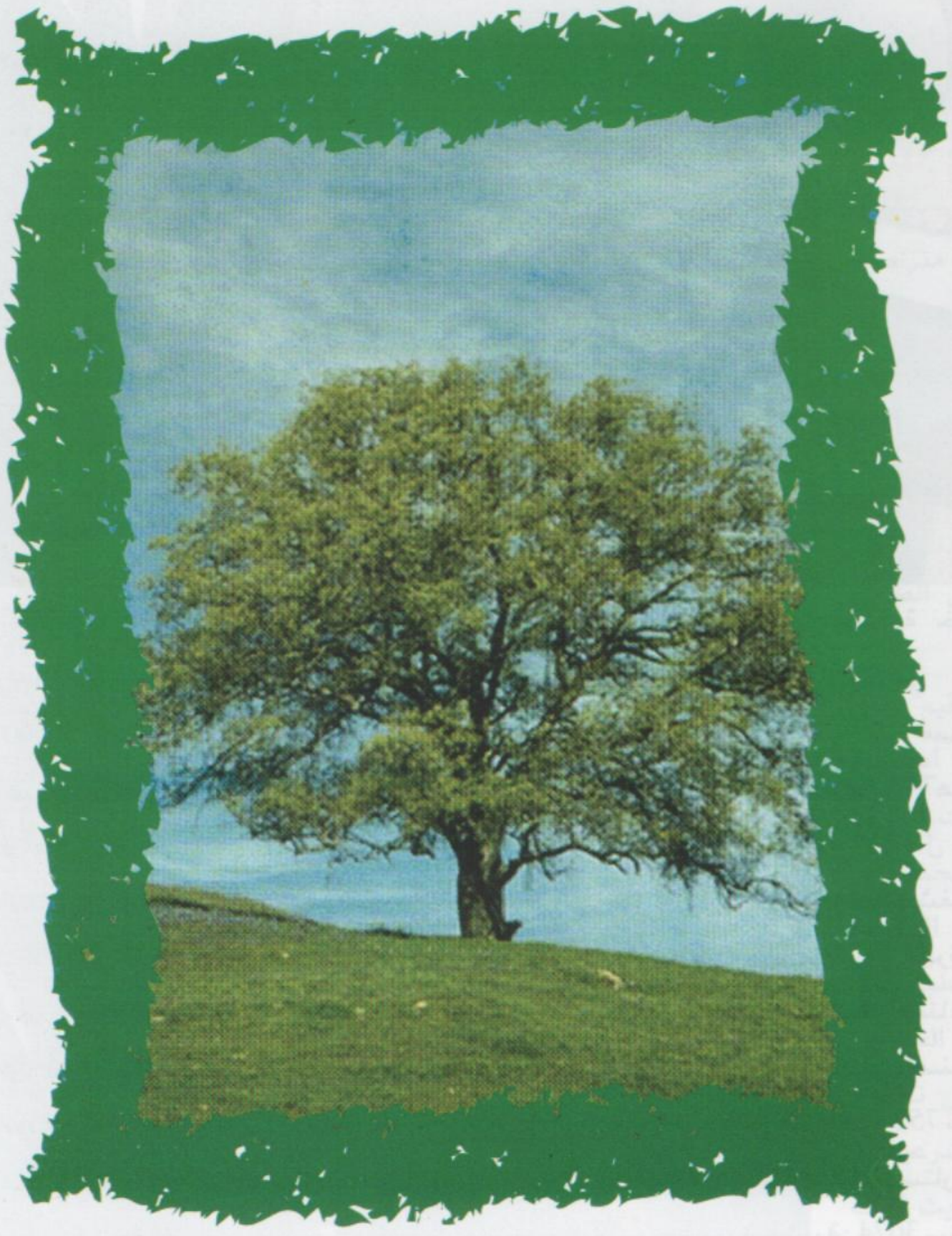

تحيي الجزائر كل عام، على غرار دول العالم العيد العالمي للشجرة، والذي يصادف الـ21 مارس من كل سنة. ولقد حظيت ولاية المدية هذا العام بشرف إحتضان الإحتفالات الرسمية لليوم العالمي للشجرة.

وبالمناسبة قام السيد المدير العام للغابات السيد عبد الله غبالو، بزيارة ميدانية، حيث كان في إستقباله في مقر الولاية السيد الوالي، مرفوقا بالسلطات المدنية والعسكرية. السيد عبد الله غبالو كان مصحوبا بممثلي وزارة الفلاحة والصيد البحري وكذا ممثلي القطاع.

بعد فترة إستراحة إنطلق الوفد الى مركز الثقافة بالمدية، حيث زار الوفد معرضا لنشاطات القطاع الغابي. قدم القائمون على هذا المعرض شروحات وافية للوفد، الذي اضطلع عن كثب على عمليات التكوين والتأطير الذي يغطيه القطاع، كما قام الوفد بتوزيع جوائز على الفائزين في مسابقات حفظ البيئة وكذا هدايا تكريمية على سلك المتقاعدين للقطاع.

حث السيد المدير العام إطارات المركز على التركيز على دراسة المخططات لإحصاء الأراضي والمعرفة الدقيقة لطبيعتها القانونية. وهذا تجنبا لكل المشاكل والصراع بين أراضي الخواص وأراضي أملاك الدولة. وبالتالي تحقيق شعار "وضع التقنية في خدمة الشرعية".

إنطلق الوفد بعدها إلى زيارة قادتهم الى مشروع حماية سد واد العذرات الذي يتربع على مساحة 10560 هكتار، ويتكون من 4 أحواض فرعية. المشروع يهدف إلى حماية السد من ظواهر تراكم الوحل وتعكر المياه. حيث سيتم تشجير 150هكتار بمختلف أنواع الأشجار المثمرة -على حد توصيات المدير العام- ويتوقع أن تعمل هذه الطريقة على تثبيت التربة بمساحة إجمالية تقدر بـ200 هكتار وغرس الأشجار العلفية على مساحة 200هكتار أخرى وكذا إستصلاح 500هكتار.

شهدت المنطقة قبل هذا عدة عمليات إستصلاح، نذكر من بينها:

- غرس أشجار مثمرة على مساحة 410 هكتار وتشجير 70 هكتارا.
- شق مسالك على مسافة 94كلم، وتوزيع الأشجار المثمرة 10.000 لوز.

تركزت ملاحظات السيد المدير العام حول ضرورة إستبدال الأشجار الغير مثمرة المستعملة في المشروع بأشجار مثمرة، حيث رأى أنه من الواجب إستغلال جودة الأراضي لصالح المواطنين القاطنين بجوار السد، ومن ثم تحقيق هدفين في آن واحد:

- ضمان تحقيق هدف المشروع (حماية السد).
- خلق نشاط فلاحي تجاري، يخدم أهل المنطقة ويخلق مناصب شغل.

تدخل السيد الوالي لم يخرج عن هذا النطاق، حيث أكد على ضرورة ربط المشروع بالمخطط التنموي للمنطقة (العمارية)، والذي من شأنه أن يساعد في تعميرها ، وضمان نشاط تجاري من جهة أخرى.

ولقد كان للوفد محطة أخرى في إنتظارهم، حيث انطلقوا إلى دائرة بني سليمان أين يسير مشروع الأشغال الحراجية بغابة واد المالح، الذي يهدف الى تنقية الغابة وتسويتها لضمان تحصيل مادة خشبية خام صالحة للإستعمال الصناعي والتجاري. المشروع مبرمج على مساحة 2500 هكتار، أنجز منها 747هكتار، حيث تقدر نسبة تقدم الأشغال به 29.88% والذي وفّر 395 منصب شغل. المشروع لحد الآن يوفر أنواع كثيرة من المواد الخام التي تدخل في صناعة الخشب، حيث يقدم من صنف الصنوبر الحلبي:

- الخشب الصناعي: 752 ستار Staire
- خشب تدفئة: 1215 ستار Staire
- أعمدة خشبية: 3074 ستار Staire

بالمناسبة أوضح السيد المدير العام، بأن وزارة الفلاحة والصيد البحري بصدد إعداد برنامج خاص لمكافحة الإنجراف، ويجب في هذا الإطار دعم سياسة التشجير باستعمال الأشجار المثمرة. كما يجب العمل على تحسيس المواطنين بالأهمية البالغة لهذه الثروة الغابية.

المحطة التالية لزيارة المدير العام،

لقد كان للوفد محطة أخرى في إنتظارهم، حيث انطلقوا إلى دائرة بني سليمان أين يسير مشروع الأشغال الحراجية بغابة واد المالح، الذي يهدف الى تنقية الغابة وتسويتها لضمان تحصيل مادة خشبية خام صالحة للإستعمال الصناعي والتجاري.

حث السيد المدير العام إطارات المركز على التركيز على دراسة المخططات لإحصاء الأراضي والمعرفة الدقيقة لطبيعتها القانونية. وهذا تجنبا لكل المشاكل والصراع بين أراضي الخواص وأراضي أملاك الدولة. وبالتالي تحقيق شعار "وضع التقنية في خدمة الشرعية".

قادته إلى مركز تكوين الأعوان التقنيين للغابات -ببني سليمان- هذا المركز الذي افتتح أبوابه في أكتوبر 1988، والمتخصص في فرعي التكوين القاعدي والتكوين المتواصل. يحوي 10 أقسام ومخبر ومشتل وحقل تطبيقي ومطعمان، بسعة 200 وجبة في اليوم. بينما يتكون طاقمه البدياغوجي من 8 مكونين، 3 أعوان، 7 موظفين و26 عامل.

أصبح المركز والذي تبلغ طاقة إستقباله 200 متربص لا يزيد عن 140 متربص، وعند الإستفسار عن السبب إتضح أن سقف مرقدين قد تحطم. حينها قرر السيد المدير العام استدعاء هيئة مختصة للقيام بعملية تقويم عملية الترميم وطلب من محافظ الغابات للولاية إخطار المقاول المنجز للمرقدين لترميم الخلل الطارئ على مستوى السقف.

وأثناء تفقده للمعرض الذي أقيم حول نشاطات وبرامج المركز، وكذا أهدافه، حث السيد المدير العام إطارات المركز على التركيز على دراسة المخططات لإحصاء الأراضي والمعرفة الدقيقة لطبيعتها القانونية. وهذا تجنبا لكل المشاكل والصراع بين أراضي الخواص وأراضي أملاك الدولة. وبالتالي تحقيق شعار "وضع التقنية في خدمة الشرعية".

بعد الرجوع إلى مقر الولاية، حيث كانت للسيد المدير العام دردشة مع السلطات الولائية. وقبل مغادرته هنأ السيد عبد الله غبالو السلطات على المجهود المتفاني الذي تبذله الولاية بكل إطاراتها ومسؤوليها في الحفاظ على هذا الكنز. ودعاها إلى مضاعفة الجهود لتنمية هذا القطاع الحساس.

حيث كانت للسيد المدير العام دردشة مع السلطات الولائية. وقبل مغادرته هنأ السيد عبد الله غبالو السلطات على المجهود المتفاني الذي تبذله الولاية بكل إطاراتها ومسؤوليها في الحفاظ على هذا الكنز.

من مديرية الشباب والرياضة، بداية من الدخول المدرسي الحالي للعمل في المؤسسات التربوية موزعين على 54 مدرسة على مختلف بلديات الولاية. كما أكد مدير الشباب والرياضة بالولاية؛ على أن العدد مرشح للزيادة.

النشاط الثقافي والفني والإعلامي الموجه للشباب

إن مركز إعلام وتنشيط الشباب، والذي يشمل 18 ملحقة يعمل على تسيير النشاط بتوفير الإطار البشري والبرامج التي تتمحور حول مجالات الإعلام، الاتصال، التوجيه، التنشيط والترفيه.

وفي هذا المجال تم إنجاز وتخطيط برنامج يسمح بوضع المعلومات في متناول الشباب ومساعدتهم في الإندماج في الحياة الإجتماعية والثقافية والرياضية، وكذا تنظيم مختلف النشاطات الترفيهية، وتشجيع اللقاءات بين الشباب وإحياء المناسبات والأعياد الوطنية والدينية والدولية.

وفي إطار المخطط الأزرق -كمثال على النشاطات الموسمية للقطاع- (جويلية/ أوت 98)، نظم قطاع الشباب والرياضة بالتنسيق مع رابطة نشاطات الهواء الطلق، رحلات إلى شواطئ البحر استفاد منها 1350 شابا، تكفل بهم 120مؤطر. كما إستفاد 200 طفل من المعوزين لضحايا الإرهاب من تنظيم مخيمات بسيدي فرج وبوسماعيل وبومرداس. إضافة الى تخصيص جلسات تدعيمية لهؤلاء من طرف نفسانيين تابعين لمركز الإعلام والتوجيه للشباب.

الحركة الجمعوية النشطة في قطاع الشباب والرياضة

مبالغ مالية هامة تم توفيرها من قبل الصندوق الولائي لترقية الشباب والممارسة الرياضية، حيث تم توفير مقرات وفضاءات زمنية للنشاط عبر مختلف منشآت قطاع الشباب والرياضة. وقد حققت كل من الأندية الرياضية في المدية والبرواقية وقصر البخاري نتائج إيجابية على المستوى الوطني.

إن الجمعيات الشبانية في مجال التنشيط الثقافي والترفيهي عبر دور الشباب استطاعت أن تؤطر 42 923 شابا وشابة. ولا يفوتنا السياق هنا لكي نحيي النتائج الإيجابية التي حققتها جمعية المنتدى للنشاط العلمي، المتخصص والتي أحرزت على نتائج جيدة في مختلف مشاركاتها على المستوى المحلي، الوطني والدولي. إضافة الى جمعيات ثقافية أخرى تنشط في الميدان المسرحي، كالمنار، جمعية إبن شنب، والأزهار والتي ستستفيد قريبا من مركب ثقافي يعدّ من أهم الإنجازات على المستوى الجهوي، والذي بدون شك سيكون المتنفس لكل الجمعيات الثقافية عبر المنطقة.

إن السلطات المحلية -في مجال المشاريع القطاعية- استطاعت أن تسلم 3 قاعات متعددة الرياضات خلال سنة 98 في كل من قصر البخاري، تابلاط والمدية. في حين سيتم تسليم القاعة المتعددة الرياضات ببني سليمان قريبا، حيث بلغت نسبة الأشغال بها (95%).

واستفادت كل من دوائر: المدية، البرواقية وقصر البخاري، على التوالي من 3 مركبات جوارية.

السلطات وعلى رأسها السيد الوالي، محمد سعيداني آكدت لنا آن مشروع المسبح الولائي بالمدية يعيش مراحل إنجازه الآخيرة على آن يكون جاهزا قبل دخول صيف 1999.

ر.سفيان

ممارسة الإنسان للرياضة في أي نشاط كان أمر سهل
لكن أن يكون رياضيا، بكل ما تحمله هذه الكلمة من
معان ودلالات، أمر غير سهل وليس بالإمكان أن يكو
أي أحد كذلك إذ، يمكن القول أنه صعب الى حد ما.
وفوق ذلك يجب توفر شروط معينة.

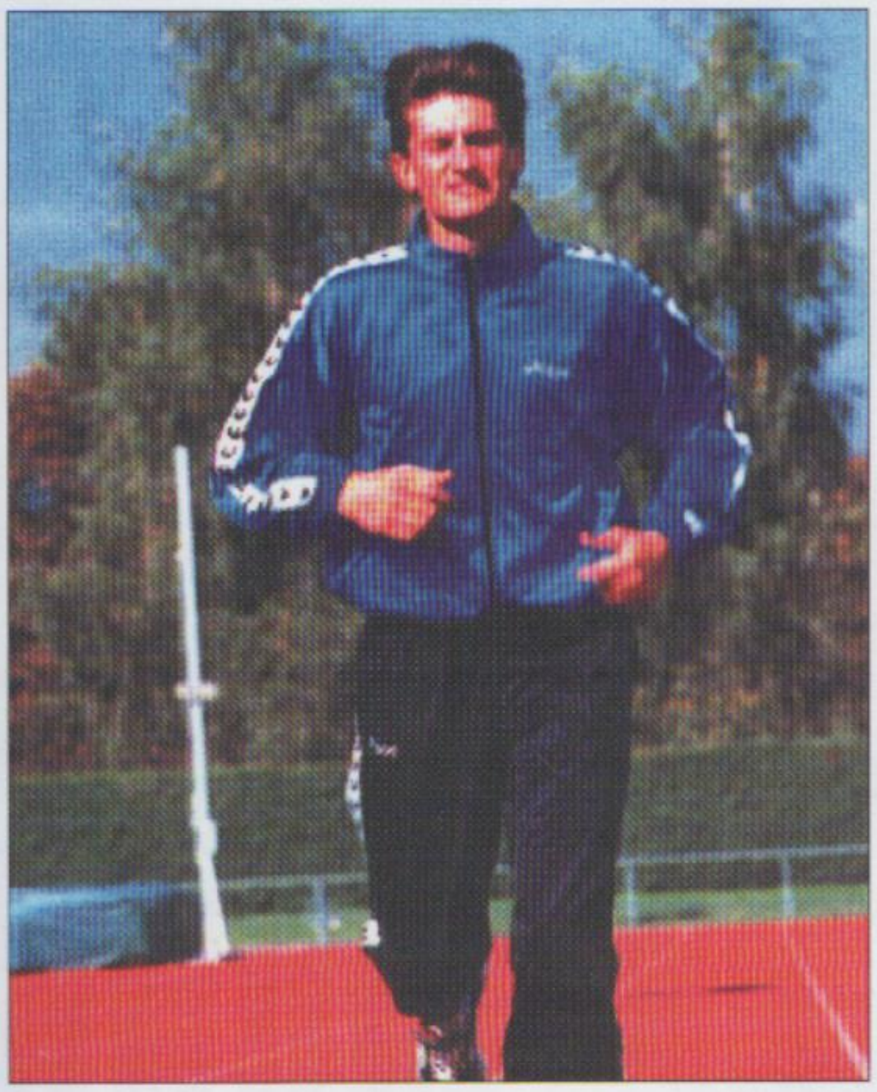

ما معنى أن أكون رياضيا

مما لا شك فيه أننا كلنا مارسنا الرياضة في شتى أنواعها وعلى مختلف المستويات، أما في طفولتنا أو فترة شبابنا وعند البعض في مرحلة الكهول وحتى الشيخوخة أيضا فهناك من انتسب رسميا الى أندية ولائية أو منتخبات وطنية بحكم بروزه وتفوقه في مجال معين من الأنشطة الرياضية كل على حساب إمكانياته واستعداداته الجسدية والفنية وهناك أيضا في المقابل من لم يسعفه الحظ، إما لظروف إجتماعية قاهرة وإما لعدم توفر بما فيه الكفاية الإمكانية الذاتية التي تؤهله للممارسة الرياضية على مستوى أعلى وينخرط في أحد أنديتها، ومع ذلك قد تجده في مستوى أدنى من الصنف الأول يمارسها في الشارع مع الأصدقاء، أو في البيت مع الأبناء وهذه الشريحة الرياضية العريضة في الحقيقة الأمر هي الغالبة على الأخرى عبر طرق مددنا وشوارع قرانا وأزقة حوماتنا بأشكال تنظيمية في بعض الأحيان وعشوائية في أغلبها إلا أن هذا لا يمنعنا، نرى ونعيش بحق في جو رياضي ملؤه الروح الرياضية والتنافس والأخوة والمودة الحسنة، ولا يمنع أيضا أن نجد من بينهم من وصل إلى مرتبة الرياضي الحقيقي خلافا عن ذلك المنخرط في إحدى الأندية وينعته الناس بالإنسان الرياضي، لأنه يمارس الرياضة وبرز وتفوق فيها فهو في الظاهر كذلك، إلا أنه في الباطن في أعماق نفسه غير ذلك لسبب واحد -كما ذكرنا سابقا- أنه ليس باستطاعة ولا في متناول أي كان أن يكون بالسهولة التي قد يتصورها البعض رياضي بأتم معنى الكلمة، وهنا يطرح السؤال نفسه: ما معنى أن أكون رياضي؟ وكيف يتحقق ذلك؟

للإجابة على هذا السؤال، علينا أن نعود الى المفهوم الحقيقي للرياضة المتمثلة، ليس فقط في الحركات العضلية والجسمية وما شابه ذلك، بل فضلا عن ذلك، الرياضة تربية وأخلاق وحسن المعاملة مع الإنسان نفسه والآخرين، مع نفسه تكسبه توازن عقله واستقرار كيانه الداخلي من حيث التفكير والتدبير والتجلد والصبر. ومع الآخرين تجعله محط تقدير واحترام كبيرين، قل ما يحظى أحد بهما. فكما يقال "العقل السليم في الجسم السليم". ونضيف في الوسط الفني الإجتماعي السليم.

فهذه العناصر الثلاثة الأخيرة ينبغي أن تكون كقاعدة عامة أساسية، يجب إستيعابها وأخذها كمنهج يطبق في الواقع المعاش، وما التصرفات اللامسؤولة واللاأخلقية التي نشاهدها في ملاعبنا من حين لآخر لبعض الرياضيين إن دلت على شيء، إنما تدل عن عدم فهم المغزى الحقيقي والهدف المنشود من الرياضة. وأخيرا وليس آخرا، فإن الرياضي هو ذلك الإنسان المهذب في أخلاقه الرزين في تفكيره السوي في تصرفاته وسلوكاته، ذو الجسم القويم، المنتصب الذي يعتبر المثل الأعلى الذي يقتدى به ويشار إليه بالبنان في كل مكان.

سفيان

ذكرى الشهيد الرائد مقراني المدعو سي لخضر

في جو ممطر ينبؤ بحلول الخير، أحيت ولاية المدية يوم الخامس مارس من هذه السنة الذكرى الـ41 لإستشهاد الرائد مقراني رابح، المدعو سي لخضر، ببلدية جواب، دائرة السواقي.

وقفة للتذكر.. ووفاء بالوعد

وحضر إحياء هذه الذكرى السلطات الولائية، ممثلة في شخص السيد الوالي مرفوقا بممثلي السلطات العسكرية والمدنية، وكذا ممثلي الأمانة الوطنية للمجاهدين، وحشد كبير من مجاهدي هذه الولاية التاريخية المجاهدة ورفقاء الشهيد في السلاح، حيث تمت زيارة ضريح الشهيد ببلدية جواب، أين وضع الحضور باقات من الزهور -لم يسعها المكان كلها- وتليت فاتحة الكتاب على الحضور. وبالمناسبة ألقيت كلمة من طرف ممثل الأمانة الوطنية للمجاهدين في جو ممطر نوّه فيها بخصال الشهيد النضالية، ودعى الحضور والشعب الى الإقتداء بهذا الرجل التاريخي. في معركة الجزائر الحالية للنهوض بهذه البلاد، ورفع "الغمّة" عن هذا الشعب. مجددا في نفس الوقت العهد مع الشهداء على حفظ هذه البلاد من كل المكائد والتي تدبر هنا وهناك من أعداء معروفين لدى الوطنيين.

إن الشهيد رابح مقراني المعروف بإسمه النضالي سي لخضر، قد ولد في 6 نوفمبر 1936 بالأخضرية، من عائلة فقيرة وتابع دروسه في التكوين المهني، حيث كان متخصصا في البناء، ويذكر عنه أنه كان منذ طفولته يمتاز بالحيوية والتفاني الكبيرين في خدمة هذا الوطن، وهذا ما جعله يكلف من طرف جبهة التحرير الوطني بتنظيم خلايا الثورة في منطقتي الاخضرية وعين بسام، وسنه لا يتجاوز العشرين، ثم تم إختياره كمسؤول سياسي عسكري على محور الاخضرية -عين بسام، وقد عمل رفقة علي خوجة على تنظيم فصائل من المجاهدين وكذا فرقة من الكومندوس، التي كبدت العدو خسائر بشرية ومادية معتبرة، خاصة أثناء معركة خميس الخشنة والبويرة والبرج البحري وتابلاط. وبعدها ارتقى الشهيد الى رتبة نقيب في أكتوبر 1956 قبل تعيينه على رأس منطقة الولاية الرابعة. وخلال سنة 1958، إثر إجتماع مجالس الولاية عيّن رائدا مساعدا في الولاية الرابعة بقيادة المجاهد أحمد بوقرة. كما كلف في سنة 1957 بتنظيم وضمان تدريب قوات جيش التحرير الوطني بالولاية الرابعة.

إن الرائد سي لخضر قد انتصر على العدوّ في عدة معارك إمتدادا من الونشريس إلى الأخضرية، ومن متيجة إلى قصر البخاري، الى أن سقط شهيدا في جبل بولقرون الواقع ببلدية جواب، دائرة السواقي

إن الرائد سي لخضر قد انتصر على العدوّ في عدة معارك إمتدادا من الونشريس إلى الأخضرية، ومن متيجة إلى قصر البخاري، الى أن سقط شهيدا في جبل بولقرون الواقع ببلدية جواب، دائرة السواقي. وقد أبلى البلاء الحسن في هذه المعركة، حيث تكبد العدوّ خسائر بشرية ومادية معتبرة منها مئات القتلى وإسقاط طائرة من نوع "جاغوار" وتحطيم دبابتين وغنم العديد من الأسلحة. وقد استشهد ومعه النقيب سي عبد العزيز الكبير وأخويه وعدد من الجنود. وقد تم دفن الشهيد بمنطقة حساينية بالقرب من بلدية جواب.

فرحم الله الشهداء الذين دفعوا شبابهم وأرواحهم لكي نحيا سعداء في حرية وإستقرار. فهل لنا أن نعتبر؟!.

من أعلام المدية والجزائر

محمد بن أبي شنب

تعريف بهذه الشخصية

هو محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب، ولد يوم الثلاثاء 20 ديسمبر 1282هـ، الموافق لـ 06 أكتوبر 1869م.

تدرج بالتعلم والتعليم ونيل الشهادات، وتأليف الكتب المتنوعة، وتعلم اللغات العديدة، حتى بلغ عدد اللغات التي يتقنها تسع لغات. بكل عزم وقوة ونشاط ومثابرة حتى أحرز على أعلى الشهادات ومثل الثقافة في أرقى المجتمعات واللقاءات في أوربا وافريقيا.

شارك في مؤتمر المسترشقين في أكسفورد والرباط والجزائر وتونس وترأس لجنة الامتحانات لنيل الشهادات في جامعة الجزائر وتونس لإمتحان الفرنسيين في لغتهم.

ولقد انطفأ نوره اللامع في شهر فيفري 1929 فرحمه الله رحمة واسعة الإمضاء.

هذه الشخصية العظيمة التي فرضت نفسها على التاريخ ومن أعلام الجزائر الأفذاذ.

ألا وهو الدكتور محمد بن شنب من مواليد المدينة والذي كاد أن يكون مغمورا أو منسيا في بلده. ومسقط رأسه ما عدا ثانوية في المدية تحمل اسمه وشارع في العاصمة.

مع أن شهرته قد بلغت المشرق والمغرب ويعد من أعظم الشخصيات التي عرفت في العصر الحديث والذي قال فيه شاعر الجزائر الشيخ محمد العيد:

صفحة من حياة أعظم شيخ
كان في مطلع الجزائر بدرا
كان سمحا ملاطفا كان سمخا
كان شهما محافظا كان حرا

كان هذا الشيخ بدرا لامعا في دنيا الفكر والمعرفة الواسعة من مختلف العلوم والفنون واللغات فخرج هذا الشخص بفضل علمه ومعرفته من المحيط الضيق مسقط رأسه مدينة المدية وعلى نطاق وطنه الجزائر، في بعض الأحيان وعلى قارته الافريقية، بل تعداه الى المحيط العالمي، فمثل الثقافة الأوربية ولا أقول الفرنسية، لانها كانت ضيقة. في مؤتمر اللغات والعلوم في جامعة أكسفورد بانلجترا بلباسه القومي التقليدي الوطني لمدينة المدية. وبذلك خرج على التفكير الضيق، بأن الثقافة، لا تمثل في الهياكل الخارجي، دون الجوهر وخاصة الأفكار والمبادئ.

فهو شخصية فذة في ثقافتها المتنوعة، عصامية المأخذ والفكر والنبوغ، مع تواضعه واعتزازه بشخصيته والمحافظة على قوميته ووطنيته.

خرج على التفكير الضيق، بأن الثقافة، لا تمثل في الهياكل الخارجي، دون الجوهر وخاصة الأفكار والمبادئ.
فهو شخصية فذة في ثقافتها المتنوعة، عصامية المأخذ والفكر والنبوغ، مع تواضعه واعتزازه بشخصيته والمحافظة على قوميته ووطنيته.

الدكتور محمد بن شنب من مواليد المدينة والذي كاد أن يكون مغمورا أو منسيا في بلده. ومسقط رأسه ما عدا ثانوية في المدية تحمل اسمه وشارع في العاصمة.

اعتزازه لإسلامه وعروبته.

في وقت كادت القوة الإستعمارية أن تقضي على كل المقومات الاصلية لهذا الشعب، وسائر طبقاته بالمسخ وبالإدماج في القوة الإستعمارية حتى تنسي هذا الشعب بما له من تاريخ ومجد وأصالة.

فهذه الشخصية العصامية كانت بكياسها القومي الوطني أبلغ رد على كل المزاعم التي تريد فرنسا أن تلعب بها في كل المجالات والحالات ولذا نهيب بالشبيبة الجزائرية أن تعتني بالثقافة الصحيحة فالظروف مواتية والفرص سانحة، وحتى نحيي مآثر أجدادنا وعظمائنا، ونكون خير خلف لخير سلف إن شاء الله.

Publication trimestrielle 1999

Médéa Espoir

Publication éditée par la wilaya de Médéa

Un complexe culturel de 3200 places:

Une merveille un espoir

Dossier Des projets de développement

Une formule proprement algérienne

La wilaya de Médéa

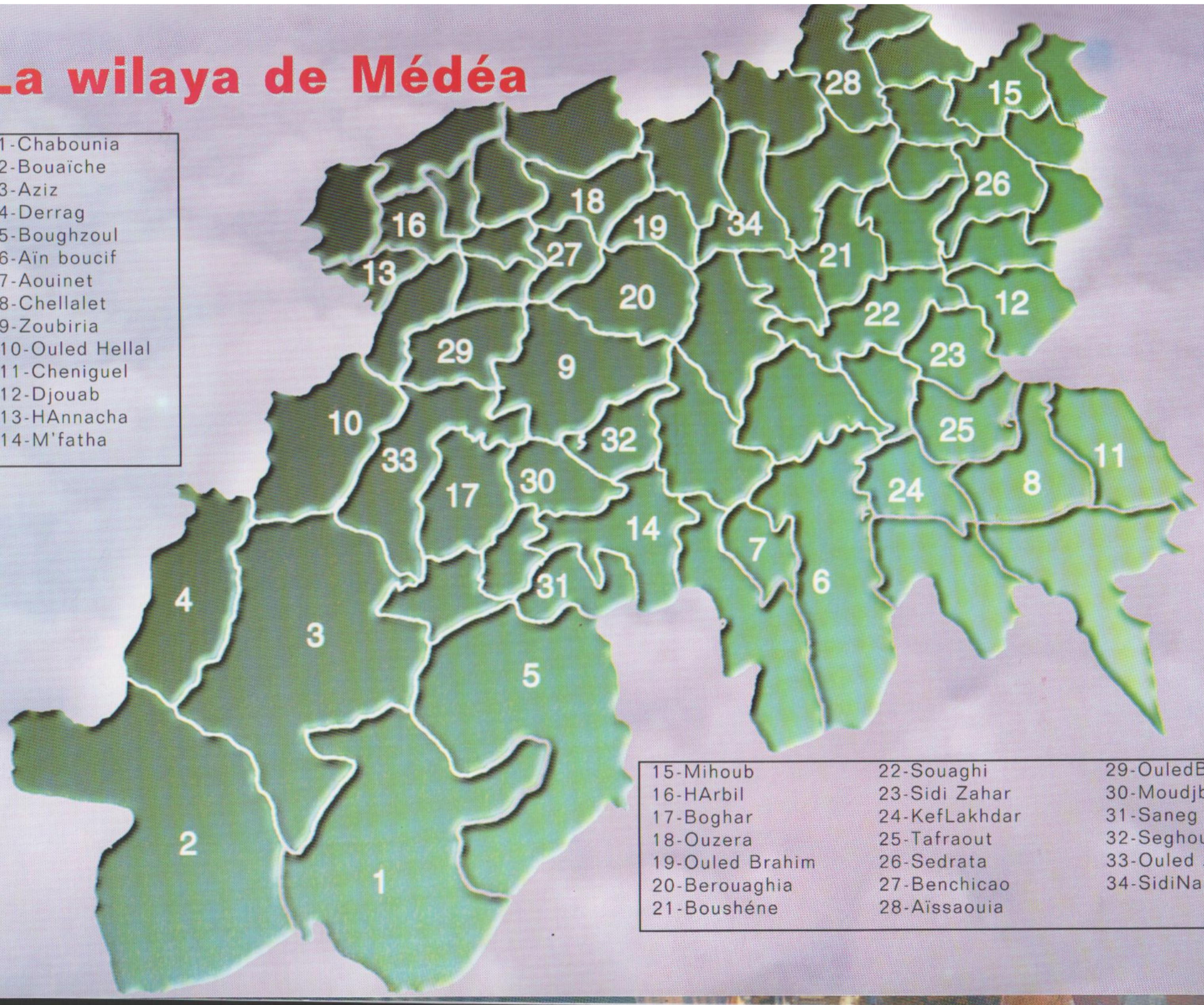

1-Chabounia
2-Bouaïche
3-Aziz
4-Derrag
5-Boughzoul
6-Aïn boucif
7-Aouinet
8-Chellalet
9-Zoubiria
10-Ouled Hellal
11-Cheniguel
12-Djouab
13-HAnnacha
14-M'fatha

15-Mihoub
16-HArbil
17-Boghar
18-Ouzera
19-Ouled Brahim
20-Berouaghia
21-Boushéne
22-Souaghi
23-Sidi Zahar
24-KefLakhdar
25-Tafraout
26-Sedrata
27-Benchicao
28-Aïssaouia
29-OuledBouachra
30-Moudjbeur
31-Saneg
32-Seghouane
33-Ouled Antar
34-SidiNaâoumane

EDITORIAL

Par
Mohamed Saïdani
Wali de Médéa

L'initiative prise par la wilaya de publier la revue Médéa Espoir est de donner une forme concrète à la renaissance de l'espoir de la wilaya et répondre au souci de permettre à tous ceux qui le souhaitent de participer au développement de l'information et de la communication et de faire part de leurs suggestions relatives à la vie quotidienne, socio-économique et culturelle.

Par le biais de ce nouveau-né, nous nous proposons de porter à la connaissance des citoyens toutes les activités qui se déroulent au niveau de la wilaya et qui s'inscrivent dans le cadre du développement local.

La revue Médéa Espoir se veut un canal à travers lequel nous passerons le message de l'espoir, du développement: aux jeunes, aux citoyens, au peuple et au monde entier; Médéa a rejeté la négligence, a séché ses larmes, et a choisi la flamme de l'espoir comme guide dans sa nouvelle route vers le développement et la construction.

Chers jeunes, écrivains, intellectuels et citoyens désireux de vous exprimer, voilà un nouvel espace où vous pouvez vous confier et c'est avec reconnaissance que nous accueillerons toutes contributions à sa confection.

Publication éditée
par la wilaya de Médéa.

Service de communication
et d'information

Directeur de la publication
Mohamed Saïdani
wali de Médéa

Service communication
et d'information
Rimilaoui Sofiane

Rédacteur en chef
Rimilaoui Sofiane

Conception et réalisation
Essafka communication

Photogravure
A B Compo.

Impression
Belouchrani

Tous documents ou illustrations remis à la rédaction ne peuvent faire l'objet d'une quelconque réclamation.

Tous droits réservés. Toute reproduction même partielle est strictement interdite et doit être soumise à l'accord préalable de l'éditeur.

SOMMAIRE

Publication trimestrielle 1999

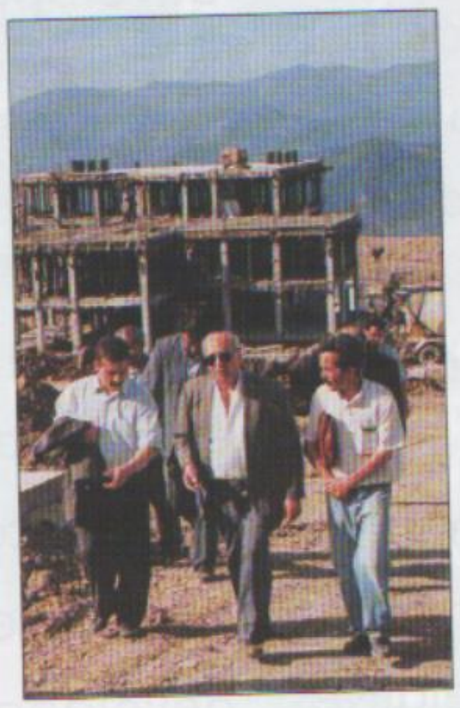

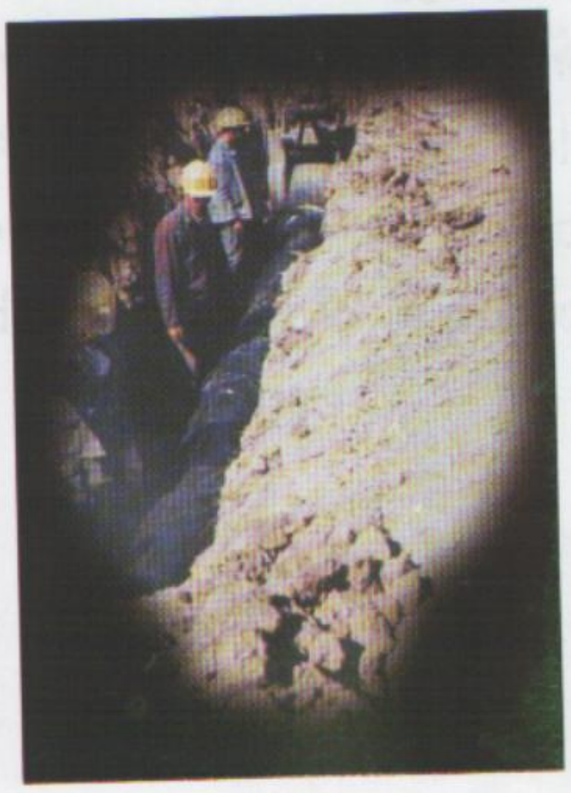

5 **Historique**
Médéa, cette ville légende...

6 **Visite**
M. Liamine Zeroual à Médéa
Une visite et des enseignements

9 **Interview**
Avec M. Saïdani Mohamed, wali de Médéa
«Notre souci est d'améliorer le cadre de vie»

12 **Dossier**
«Il a fallu éliminer les blocages»

14 Suivi rigoureux

16 Une merveille ... un espoir

17 Une formule proprement algérienne

19 **Agriculture**
Pour un réaménagement du secteur agricole

20 **Région**
Commune de Zoubiria
Et la vie reprend...

21 Un programme ambitieux pour Souagui

22 La fin du calvaire

24 Tablat
Une ville espoir

25 **Economie**
Investir pour s'enrichir

26 **Santé**
Prévention tous azimuts

27 Pour un bien...être

28 **Histoire**
Réhabilitation d'un centre de torture
Mémoire de l'histoire

Médéa : le musée
Photo: Abdelhakim Chico

Médéa, cette ville légende...

Les diverses fouilles menées dans le Titteri ont prouvé que les premiers hommes apparurent dès la protohistoire du Ve au IIIe siècle avant J.-C.

Les influences carthaginoises se manifestèrent dans la vie des Gétules (populations berbères nomades du Titteri).

Du IIe siècle avant J.-C. au Ve après J.-C. ce fut la domination romaine; plusieurs cités romaines étaient édifiées près de Limes (Titteri). Nous citerons Auzia (Sour El-Ghozlane), Rapidi (Djouab),Thanarumuse (Berrouaghia) et Lemdia (Médéa).

Au Ve siècle après J.-C., les 80.000 Vandales qui débarquèrent avec Genseric en Afrique du Nord n'occupèrent pas le Titteri. Il en est de même pour les Byzantins.

Jusqu'au VIIe siècle, le Maghreb central qu'Ibn Khaldoun appelait la Zenette restait indépendant avec une langue commune, la langue et l'alphabet libyques, fortement influencés par la langue carthaginoise.
L'élevage ovin domine les forêts et les steppes à cette époque.

Entre le XIe et le XIIe siècles les populations zenettes nomades et les tribus des Beni Hillal entamèrent un brassage qui donna un fond commun.

Du XIIe au XVIe siècle, le Titteri, après le partage du Maghreb, se replia davantage sur lui-même. L'autonomie de chaque tribu nomade s'accentue.
Du XVIe au XIXe siècle, ce fut la domination turque et la conquête de Médéa par Arroudj; le Titteri a été gouverné par les Beys de Médéa, dont les plus remarquables sont: Mustapha El Ouznadji Bensoltane (1775 à 1794)
Ibrahim El Tlemcani (1799 à 1801)
Mustapha Boumezrag (1819 à 1830)
De 1830 à 1847, ce fut la conquête française du Titteri. Signalons que le Bey du Titteri, Mustapha Boumezrag, se voit confier le 20 juin 1830 le commandement des troupes du Dey qui repoussèrent dans les régions de Staouali et Cheraga les attaques des colonnes de Berthezène et Damremont.
Après une vive résistance, les Français arrivèrent à conquérir la ville de Médéa. Ils furent chassés par l'Emir Abdelkader qui nomma comme Dey de Médéa l'ancien caïd de Tlemcen Mohamed Benaïssa El Berkani en 1837. Dix ans après, le 15 juin 1840, la France reprenait Médéa après de dures batailles dans le col de Mouzaïa.

Les Français furent chassés par l'Emir Abdelkader qui nomma comme Dey de Médéa l'ancien caïd de Tlemcen Mohamed Benaïssa El Berkani en 1837.

Le Titteri, jusqu'à la moitié du XXe siècle, allait entrer dans la nuit coloniale. La spoliation des terres était généralisée sur toute l'étendue du territoire, soit au profit des colons, soit au profit des chefs «indigènes» (les bachagas, caïds et autres serviteurs «fidèles» de la puissance coloniale).
Le Titteri connaissait en 1954, comme les autres régions d'Algérie, la flambée révolutionnaire qui mena le pays à l'indépendance, en 1962.

M.Liamine Zeroual à Médéa

Une visite et des enseignements

Cette visite marque un tournant décisif, celui d'une nouvelle phase portant sur l'accélération de la reconstruction des édifices ciblés et vise essentiellement le redémarrage des activités de ces infrastructures.

«Œuvrer à l'établissement de l'Etat de droit sur lequel nous veillons tous, et que nous voulons vérité tangible en Algérie». C'est sur un ton à la fois catégorique et rassurant que M. Liamine Zeroual, Président de la République, a interpellé les autorités locales et les représentants de la société civile pour une implication effective dans le sursaut de la construction nationale.

Ils étaient des milliers de citoyens à venir attendre l'arrivée du cortège présidentiel dans chacune des localités qu'il a visitées. Cette visite de travail et d'inspection de la politique de gestion locale, vise à se rapprocher des citoyens et de leurs préoccupations quotidiennes. Elle constitue également un événement pour les populations locales. L'accueil chaleureux et sincère que le Président de la République a reçu dans cette wilaya historique témoigne de la portée de cet événement et de son importance pour le citoyen de la région.

Les citoyens de Médéa, Tablat, Berrouaghia, Sidi-Nâamane, Beni-Slimane, Kalb-El-Kébir, Laâzizia, et de tant d'autres localités, ont bel et bien compris le sens de cette sortie officielle du premier magistrat du pays.

Le choix porté sur cette région traduit parfaitement le message du Président envers les forces vives de la nation. Car, en fait, il s'agit de la région la plus touchée par les agissements de la bête

Liamine Zeroual à Médéa

meilleure prise en charge de ses doléances.

Ce mode de gestion des affaires publiques, qui offre l'avantage d'être près des réalités du terrain, des préoccupations du citoyen et donc d'y apporter les solutions adéquates, constitue un point sur lequel le Président est revenu avec insistance dans ses orientations générales.

«Demain, avec l'aide d'Allah, le wali devra présenter un compte-rendu sur tous les besoins de cette région. Car, en fait, l'objectif de notre visite est justement de nous enquérir de la réalité des lacunes et des problèmes dont souffre cette wilaya, de prendre en considération toutes les revendications et d'y apporter des solutions réalistes selon les capacités actuelles du pays» affirmera le Président de la République.

Un signe singulier qui marque le début de cette nouvelle étape de l'Algérie indépendante, celle de la renaissance des énergies, de la relance économique après le parachèvement du processus institutionnel.

«Nous avons besoin de nous mobiliser comme un seul homme pour venir à bout des problèmes socio-économiques auxquels est confronté le pays, comme nous sommes parvenus à installer les institutions de la commune jusqu'au plus haut degré de l'Etat» dira M. Liamine Zeroual.

De ce fait, il convient, aujourd'hui encore, de redoubler d'ardeur dans la réalisation de nos objectifs afin de réunir les conditions d'essor et de prospérité à même de nous permettre d'entamer le 21e siècle sous de meilleurs auspices.

A.S.

Avec M. Saïdani Mohamed, wali de Médéa

«Notre souci est d'améliorer le cadre de vie»

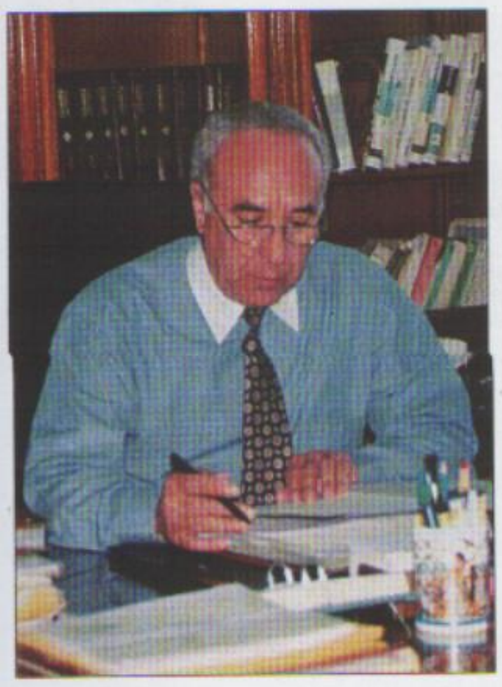

M.Saïdani Mohamed,
wali de Médéa

Médéa? C'est une zone médiane, stratégique entre le Nord et les zones céréalières.
Le nom signifie terre élevée ou encore forteresse. La ville porte les marques de plusieurs civilisations. C'est véritablement un grand carrefour stratégique entre le nord et le sud du pays et dont le relief bascule vers les versants de M'sila et du Chellif. Territoire du déséquilibre climatique où les luxuriantes forêts font progressivement place aux zones steppiques où le splendide raisin des coteaux de Benchicao est vite remplacé par les parcours et le pastoralisme. Médéa représente finalement les caprices de la nature.

Médéa Espoir: Médéa, c'est une grande ville d'histoire, un terroir de grande épopée, où se sont côtoyées plusieurs civilisations: la richesse de ce patrimoine est-elle valorisée, protégée, sauvegardée contre l'emprise du temps et des mentalités? Quelle est l'idée de Monsieur le wali sur cette ville historique?

Saïdani Mohamed:

Effectivement, Médéa, c'est une grande ville d'histoire; elle figure en bonne place parmi les 4 ou 5 villes millénaires que compte le pays. Il est incontestable qu'elle constitue un terroir de grande épopée historique, son apogée se situant du XVI^{e} au XIX^{e} siècle, ce fut la domination turque et la conquête de Médéa par Arroudj. Le Titteri allait être gouverné par les Beys de Médéa, dont les plus remarquables ont été: Mustapha Boumezrag El Ouznadji Ben Soleimane (1775 à 1794), Ibrahim El Tlemçani (1799 à 1830). Durant cette période, après la reconquête espagnole, une population andalouse immigra vers l'Algérie et s'installa notamment dans des villes comme Alger, Médéa, Miliana et dans d'autres villes. De 1830 à 1847, ce fut la conquête française du Titteri. A Médéa, les colonies françaises se heurtèrent à une vive résistance. Le Titteri jusqu'à la moitié du 20^{e} siècle allait entrer dans la nuit coloniale. Et en 1954, dans le Titteri, comme les autres régions, la révolution mena l'Algérie à l'indépendance. Cette région paya un lourd tribut pour la reconquête de la souveraineté nationale. Les malheureuses batailles (Ouled Senane,

Cette région paya un lourd tribut pour la reconquête de la souveraineté nationale. Les malheureuses batailles (Ouled Senane, Mangorno, Oued El Mellah, Djebel Louh, Ouled Bouachra...) livrées par la glorieuse ALN demeure ancrées dans la mémoire collective.

La wilaya de Médéa avec une superficie totale de 877 595 ha, la part revenant au secteur agricole dans sa globalité est de 773 540 ha

Mangorno, Oued El Mellah, Djebel Louh, Ouled Bouachra...) livrées par la glorieuse ALN demeurent ancrées dans la mémoire collective. Contrairement aux apparences, cette histoire et ce patrimoine culturel sont sérieusement suivis aux plans: emprise du temps et mentalités qui sont en constante évolution vis-à-vis des sites, et ceci traduit positivement les efforts entrepris dans le domaine socio-éducatif.

Médéa Espoir: Le secteur agricole constitue certainement le poumon de la wilaya, sur lequel repose une grande partie des activités annexes. Sur quoi selon vous doit reposer la dynamisation du secteur?

Saïdani Mohamed:

La wilaya de Médéa avec une superficie totale de 877 595 ha, la part revenant au secteur agricole dans sa globalité est de 773 540 ha répartis sur les zones naturelles délimitées par les isoytes pluviométriques décroissantes du nord au sud (800 m/m à 200 m/m). Entre une agriculture de montagne au Nord et les vastes contrées steppiques, alternent les plaines intérieures et les plateaux, avec une prédominance pour la polyculture et les grandes cultures associées à l'élevage ovin. De ce fait, l'agriculture de la wilaya de Médéa est marquée en son système général par un caractère agropastoral qui demeure la principale activité économique de la wilaya et emploie plus de 50% de la population active. Pour la dynamisation du secteur, il est prévu la vulgarisation agricole projet Banque mondiale. Ce projet est localisé au niveau de trois sous-zones agro-climatiques représentatives de la wilaya: il s'agit des sous-zones nord (Tablat), agriculture de montagne: sous-zone intermédiaire (Béni Slimane): plaine céréalière, sous-zone sud (Ksar El-Boukhari): agro-pastorale.

Médéa Espoir: Pour clore cet entretien, une question tout à fait classique, Monsieur le wali, comment se présente l'avenir de la wilaya selon vous?

Saïdani Mohamed:

A ce titre, je dirais tout d'abord que l'avenir appartient au Créateur. Cependant, l'homme doit réfléchir, programmer et agir en conséquence. La wilaya de Médéa a la chance, qu'elle doit savoir exploiter, d'être à vocation agropastorale. Donc, il s'agit là de l'industrie d'avenir. Si je puis m'exprimer ainsi, notre souci actuellement est d'améliorer le cadre de vie du citoyen, en vue de créer des conditions nécessaires de fixation des populations notamment rurales. Alors, il faut se mobiliser et compter sur soi, afin d'aboutir à de bons résultats et pour un avenir florissant pour cette wilaya historique et pour l'Algérie.

S.F.

Dossier

Médéa: Des projets de développement

«Il a fallu éliminer les blocages»

Comment remédier à la situation de l'habitat à Médéa? Quels sont les moyens et les méthodes destinés à la maîtrise de ce volet Telle est la priorité actuelle de M. Mohamed Saïdani, wali de Médéa, depuis son installation à la tête de cette wilaya.

Il est à savoir que le secteur de l'habitat dans la wilaya de Médéa a longtemps être marginalisé. Sa situation se caractérisait en 1996 par le déficit et l'insuffisance des programmes accordés ainsi que le retard dans la réalisation. Dans ses déclarations M.Saïdani Mohamed, wali de Médéa, a précisé que, juste après son installation, «il a fallu éliminer le maximum de blocages, tant administratifs que techniques, auxquels se heurtaient les lancements des chantiers».

A cet effet, la wilaya a connu durant le 1er semestre 1998 (1er janvier au 30 juin) l'achèvement et la réception de 698 logements sociaux. Concernant le logement rural, on a réceptionné 1234 logements.

Il est à rappeler que, parmi les méthodes de travail, et afin d'accélérer le rythme de réalisation, les mises au point et les visites de chantiers ont été effectuées quasi quotidiennement. Dans le même but, il est à signaler «l'instauration d'une nouvelle organisation des chantiers, entamée dès le mois d'août 1996, qui consiste à confier à plusieurs entreprises la réalisation de plusieurs blocs de logements sur un même site» a déclaré le wali.

Il a fallu éliminer le maximum de blocages, tant administratifs que techniques, auxquels se heurtaient les lancements des chantiers.

A ce titre, l'on cite le chantier 149 logements à Merdjechkir, dernièrement lancé, projet de 12 logements de wilaya, chantier de 148 logements, lancé à Takbou, avec un délai de réalisation variant entre six et huit mois et qui sera achevé prochainement. Il a été lancé également par le secteur diverses opérations de via-

bilisation des sites d'aménagement et d'urbanisation à travers toutes les communes de la wilaya. Ceci, outre l'étude du nouveau centre de la ville de Médéa déjà finalisé et approuvé.

Ainsi, l'image de Médéa vient d'être totalement changée et modernisée notamment concernant les nouvelles infrastructures que la wilaya vient de réceptionner: citons le nouveau complexe culturel, d'une capacité de 3200 places, projet du «gazoduc» reliant Draâ Smar à Boumedfâa, la réalisation d'un poste de transformation électrique HTMT 6O KV - 30 KV, et qui va être achevé avant la fin de l'année, la réalisation d'une salle omnisports et d'un nouveau siège pour l'université.

En outre, la prise en charge de ces programmes n'était pas facile. Il a fallu des tournées d'inspection et d'orientation initiées par le wali à travers tous les chantiers, accompagné des services concernés, dans le but de réaliser tous ces projets dans un délai très court et afin de satisfaire le besoin du citoyen.

Pour d'autres précisions, M. Saïdani Mohamed a cité que «tout programme accordé par l'Etat à la wilaya doit être réalisé dans un délai de six mois au maximum, car tout retard enregistré risquerait de créer un déficit financier et aucune réévaluation ne sera plus envisagée sachant que le prix des matériaux de construction augmente de jour en jour».

Enfin, ces méthodes suivies par les autorités locales vont permettre l'atteinte de bon nombre d'objectifs en vue de la prise en charge des besoins de certaines catégories de citoyens (jeunes couples, célibataires,...).

Toujours dans ses déclarations M. Saïdani a précisé que «la prise en charge du citoyen n'est pas basée seulement sur les familles nombreuses, le célibataire aura aussi sa part de logement (studio ou F2).

Il convient de signaler que, grâce à la nouvelle organisation introduite et les efforts déployés avec constance, la wilaya a vu l'achèvement de bon nombre de projets d'habitat et d'autres projets de différents secteurs, tout en sollicitant la main d'œuvre disponible et diminuant de la crise du chômage. Cela grâce aux efforts, aux compétences, et au dévouement des autorités locales de cette wilaya qui ne cesse de faire peau neuve et présenter un nouveau visage.

S.F.

Grâce à une mobilisation sans cesse accrue des énergies, tant du côté des autorités locales que des citoyens, Médéa est devenue un vaste chantier constitué d'innombrables projets en cours de réalisation, où le secteur de l'habitat se taille la part du lion.

Suivi rigoureux

Afin que les efforts consentis dans ce domaine soient couronnés de succès, une nouveauté a été introduite dans les délais de réalisation n'excédant pas six mois. Cette innovation dans le système de réalisation a permis une floraison de petites et moyennes entreprises qui, par voie de conséquence, ont entraîné une résorption sensible du chômage.

Pour cela, M. Saïdani Mohamed, wali de Médéa tient des séries de réunions et séances de travail hebdomadaires avec les chefs de daïra et directeurs des secteurs concernés, ainsi que des visites de chantiers, afin d'éviter tout blocage et de prendre amplement connaissance des problèmes rencontrés.

Selon plusieurs contacts, il s'agit d'une stratégie extrêmement fructueuse compte-tenu des fruits qu'elle a donnés à tous les niveaux. A ce sujet, le premier responsable de la wilaya déclare que «ceci permettra à l'ensemble des projets d'être terminés à temps et dans les délais propices. Il ajoutera aussi que cette stratégie apportera en

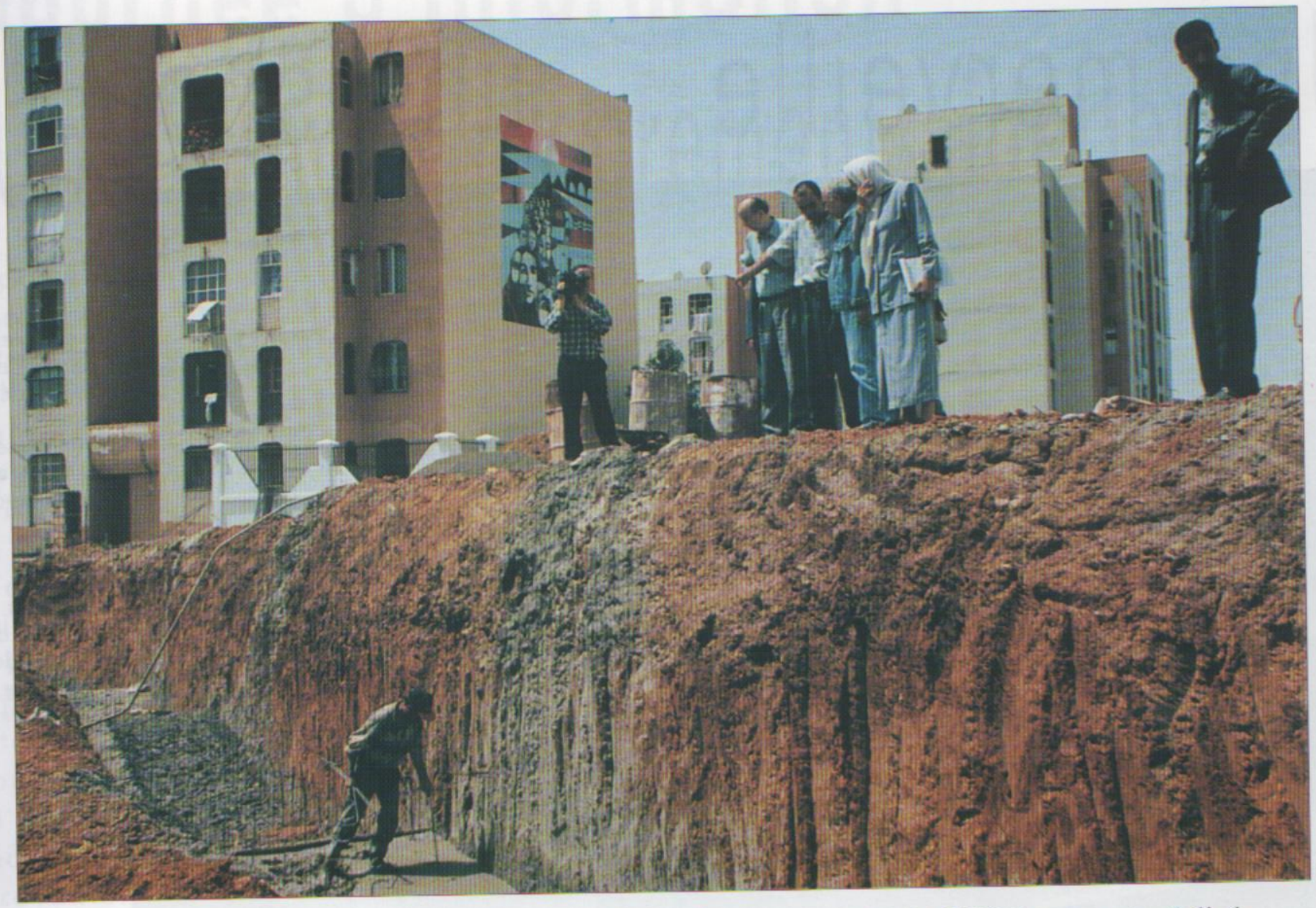

outre des résultats positifs économiques». De plus, «elle permettra d'absorber le chômage en créant des postes d'emplois et régler ainsi une partie de la crise de logement».

Et afin de concrétiser cette stratégie, M. Saïdani Mohamed, accompagné de l'ensemble de l'exécutif, a entrepris dernièrement une sortie dans les différents quartiers de la ville de Médéa, où il a rencontré les citoyens avec les comités de quartiers. Il s'est rendu ensuite dans le quartier de Takbou où il s'est enquis du projet de 180 logements en cours de réalisation, et dont l'achèvement est prévu dans six mois, destiné au recasement des habitants de la cité Grogean entièrement vétuste, sise au centre-ville et qui fera l'objet d'une démolition totale.

Il est à noter que le secteur de l'habitat constitue une préoccupation majeure des autorités locales de la wilaya, sachant qu'ainsi, il a été réalisé, pour l'année 1998, 1455 logements sociaux, 4278 logements ruraux et 245 logements évolutifs, soit un total de 5978 logements réalisés.

De même, le premier responsable a inspecté le projet du nouveau complexe théâtral. Ce projet constitue, non seulement une réponse à un programme et une occupation spatiale d'un site, mais surtout la naissance d'un nouveau lieu de communication et de culture, et d'une capacité de 3200 places.

En conclusion, l'expérience sur le terrain et la confrontation quotidienne face aux difficultés sont en mesure de constituer la meilleure source d'inspiration sur la nécessité de cette alternative tant attendue, afin de donner à la wilaya la dimension qui devrait être la sienne.

S.F.

Il a été réalisé, pour l'année 1998, 1455 logements sociaux, 4278 logements ruraux et 245 logements évolutifs, soit un total de 5978 logements réalisés.

Un complexe culturel de 3200 places:

Une merveille ... un espoir

Le complexe théâtral de 3200 places permettra certainement à Médéa et sa région de renouer avec la culture, après tant d'années de sevrage, de sang et de larmes aussi.

La réception prochaine du nouveau complexe théâtral de 3200 places permettra certainement à Médéa et sa région de renouer avec la culture, après tant d'années de sevrage, de sang et de larmes aussi.

Grâce à la volonté et à la détermination des autorités locales de la wilaya, cet espace de communication et de culture, dont la programmation et la réalisation ont fait jaser plus d'un, verra ainsi le jour dans les mois à venir, au grand bonheur des amoureux du théâtre et de la culture.

Véritable chef-d'œuvre architectural (selon ses concepteurs), ce complexe à caractère socio-culturel, se compose de quatre grandes parties complémentaires, à savoir: la salle de spectacles et celle des conférences, bien évidemment, la scène et l'arrière-scène, l'annexe de la scène et les ateliers, ainsi que les dépendances (administration, salle d'expositions, cafétéria, restaurant et boutiques).

Longtemps considérée à tort comme un fief du terrorisme, Médéa entend résolument effacer cette image négative et trop réductrice en renouant avec la culture et les arts en renouant avec son riche passé de ville d'histoire et de résistance héroïque face à l'occupant colonial. Les moyens existent maintenant.

Journée d'information

Une formule proprement algérienne

La porte est désormais grande ouverte pour une réelle relance économique à travers la wilaya de Médéa. Cela n'a été possible qu'au terme d'une véritable action de lutte contre le climat d'insécurité instauré par les groupes armés et qui a fait de Médéa une région effrayante.

La wilaya de Médéa comptait avant le 25 octobre 1994, cinquante entreprises, dont quarante huit opérationnelles et deux étaient à l'arrêt depuis 1990 et 1992. Il s'agit des entreprises intercommunales de travaux (E.I.T.) de Aïn-Boucif et Chahbounia.

C'est pourquoi d'ailleurs, elle faisait partie intégrante des zones dites chaudes.

Cette dynamique devra s'inscrire dans une option nouvelle. Il s'agit de contribuer efficacement à la recherche de réponses concrètes aux problèmes de cession au profit des salariés des actifs des entreprises autonomes dissoutes (E.P.L.).

Pour ce faire, le cabinet de la wilaya de Médéa, sous le patronage de M. Saïdani Mohamed, wali de Médéa, a organisé dernièrement, au siège de la wilaya, une journée d'information et de sensibilisation, regroupant autour du thème de la cession des E.P.L. tous les partenaires et les intervenants, tels que le représentant du holding au niveau de la wilaya, les directeurs d'entreprises locales dissoutes et les liquidateurs désignés par la SNC.

Selon une première lecture de la situation des entreprises publiques locales (E.P.L.) à travers la wilaya de Médéa, il ressort que la wilaya de Médéa comptait avant le 25 octobre 1994, cinquante entreprises, dont quarante-huit opérationnelles et deux étaient à l'arrêt respectivement depuis 1990 et 1992. Il s'agit des entreprises intercommunales de travaux (E.I.T.) de Aïn-Boucif et Chahbounir.

Le lot le plus important concerne le secteur de réalisation avec dix-neuf E.P.L, dont cinq de wilaya, vient ensuite celui de la production avec onze E.P.L., le transport avec neuf E.P.L., les services avec quatre E.P.L. et la

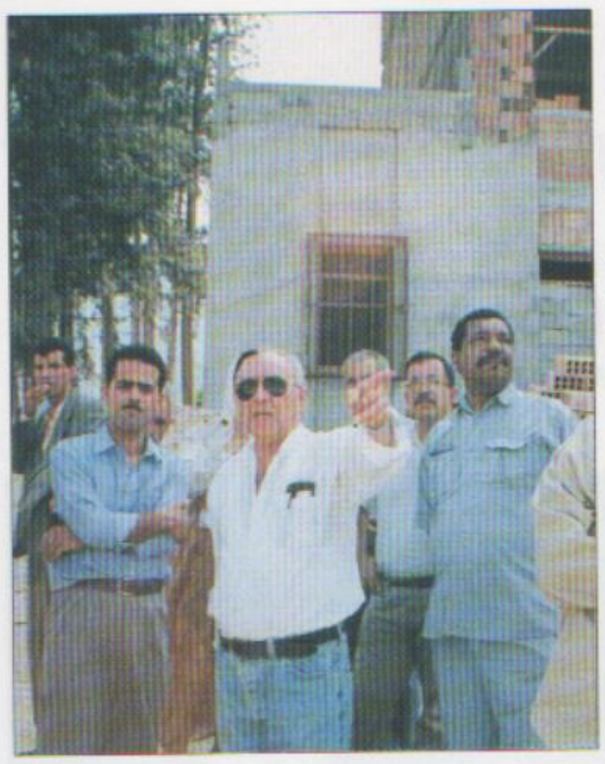

Trois E.P.L. dissoutes ont connu la cession des actifs au profit des travailleurs, permettant la création de trois Sarl et de deux Spa et ainsi la préservation de soixante cinq postes d'emploi

distribution avec cinq E.P.L.

Touchées de plein fouet par la récession économique, les E.P.L. ont été les premières à subir les décisions de dissolution, ce qui a entraîné le chômage de 3140 travailleurs au niveau de la wilaya de Médéa.

Toutes les E.P.L. ont présenté, par le biais de la commission de wilaya chargée du suivi, leurs dossiers auprès du Comité technique de restructuration (C.T.R.).

Après étude et diagnostic de la santé financière des quarante-huit E.P.L., vingt huit d'entre-elles ont bénéficié des mesures d'assainissement financier, pour un montant global de 474 840 000,00 DA.

La commission de wilaya chargée de la liquidation des E.P.L., créée par arrêté n° 829 du 11 décembre 1994, a pu, par le biais des treize liquidateurs désignés par la SNC, achever le volet social des E.P.L. dissoutes. Le montant global du volet social alloué à cette opération s'élève à 312 307 621,53 dinars.

Trois E.P.L. dissoutes ont connu la cession des actifs au profit des travailleurs, permettant la création de trois Sarl et de deux Spa et ainsi la préservation de soixante-cinq postes d'emploi; il s'agit de: l'Entreprise de Mise en Valeur du Fonds Forestier (EMIFORM), dissoute en 1997, l'Entreprise Intercommunale de Transport de Voyageurs (E.I.T.V.) de Aïn-Boucif, dissoute en 1997 et l'Entreprise Publique Communale de Travaux (E.P.C.T.) de Ouzera, dissoute elle aussi en 1997.

Par ailleurs, trois autres entreprises dissoutes ont introduit leurs fiches de vœux et leurs états portant constitution de groupes au niveau des holdings et dont la cession sera prononcée incessamment.

Il y a lieu aussi de signaler que huit autres entreprises sont en train de finaliser les états portant constitution de groupes.

Abordant la question de la cession des E.P.L. au profit des travailleurs lors de l'ouverture des travaux, M. Saïdani Mohamed, wali de Médéa a mis l'accent sur «la nécessité de mettre en œuvre une démarche basée sur la relance de l'investissement et sur la mise en œuvre de mesures rationnelles en matière de préservation de l'emploi et sur les actions orientées vers la création de nouveaux emplois. L'objectif est de freiner les pertes d'emplois résultant de ces dissolutions, par le biais de cette cession».

Il dira aussi «que cette formule unique, et proprement algérienne, aura un double impact sur le plan social. Il y aura préservation d'un minimum de postes d'emplois et sur le plan économique, elle permettra à ces entreprises de se recentrer sur leur activité de base».

«Cette formule unique et proprement algérienne aura un double impact sur le plan social. Il y aura préservation d un minimum de postes d'emplois et sur le plan économique, elle permettra à ces entreprises de se recentrer sur leur activité de base».

Les travaux de cette journée d'information et de sensibilisation ont été achevés par la remise des actes de propriété de cinq entreprises locales. Cette mesure permet aux salariés de se constituer en Sarl ou en Spa.

A la recherche d'une bonne exploitation du secteur agricole, les responsables de la wilaya de Médéa tracent une politique qui permettra l'évaluation des possibilités d'exploitation pour ce riche secteur connu déjà par ses gigantesques opportunités d'investissement.

Pour un réaménagement du secteur agricole

Conformément au décret exécutif n°493/97 du 15 décembre 1997 relatif à la mise en valeur des terres par le biais des concessions, trois projets ont vu le jour, à savoir:

-le périmètre Chabounia Bouaïche, d'une superficie de 5952 hectares.

-le périmètre de Boughezoul, d'une superficie de 746 ha

-le périmètre de Aïn Ouksir, d'une superficie totale de 1818 ha.

Le lancement de ces projets donnera un nouveau souffle à cette richesse abandonnée. Il permettra, en outre, la résorption du chômage, par le nombre d'emplois créés. Le nombre de 1083 est prévu pour le périmètre Chabounia, Bouaïche, 1265 emplois sont prévus pour le périmètre Boughezoul, et 663 pour le périmètre Aïn Ouksir.

Chaque projet est suivi par un directeur, dont la mission est la réhabilitation des travaux de mise en valeur contenus dans l'étude effectuée par le Bneder.

Les périmètres au niveau des trois projets ont été délimités, pour Chabounia-Bouaïche, un périmètre de 1366 ha, dont 32 concessions, ont été parcellisés et 10 concessions de 180 ha dans le projet Boughezoul.

Pour les périmètres restants, l'opération de délimitation n'est pas encore entamée. Les dispositions pour l'électrification et le désenclavement de ces zones ont été prises par le Gouvernement à l'effet d'une exécution rapide.

Il va sans dire que ce projet est d'une importance capitale pour les populations rurales en matière de création d'emplois par la régénération du tapis végétal et l'augmentation du cheptel qui constitue l'activité principale de ces zones et son achèvement dans des délais records est crucial, pour redonner vitalité et dynamisme à ces régions.

Guewiâa, fraction située dans la commune de Zoubiria daïra de Seghouane, au piémont de la forêt de Mongorno distante de 35 km du chef-lieu de la wilaya, avait défrayé la chronique il y a quelque temps par des exactions et humiliations que faisaient subir les groupes armés aux habitants, les contraignant ainsi à l'exode pour y implanter leur fief.

Commune de Zoubiria (Médéa)
Fraction de Guewiâa

Et la vie reprend...

Mais c'était sans compter sur la vigilance et l'efficacité des services de sécurité. Ces derniers avaient entrepris de vastes opérations de ratissage systématiques dans la région. La fraction de Guewiâa a enfin retrouvé sa paix d'antan.

A cet effet, et pour permettre à cette population tant éprouvée de regagner son lieu de résidence, M. Saïdani Mohamed, wali de Médéa, avait pris diverses mesures pour faciliter le retour de ces habitants dans les meilleures conditions possibles. Pour cela, il fallait la mise en place d'un vaste programme de mobilisation de moyens humains et matériels.

Tout le monde fut mis à contribution afin que l'opération soit menée à terme. Une première tranche de familles a déjà pu regagner la région et s'installer. Les matériaux de construction essentiels, et en quantités suffisantes, avaient été acheminés, tels que ciment, parpaing, fer, etc. La réquisition de véhicules était nécessaire pour le transport de ces matériaux.

Pour ce qui concerne la gestion administrative, une structure déjà existante est fonctionnelle à 100% et à laquelle est rattachée une briga de de gardes communaux avec le équipement, accompagnés groupes de patriotes.

Il est à signaler que l'opération s son cours dans de bonnes con tions, sachant que des instructio ont été données par le wali à l'e semble de l'exécutif afin d'étud un nouveau programme de dé loppement socio-économique de localité.

Située à 60 km du chef-lieu de la wilaya de Médéa, la daïra de Souagui a fait l'objet d'une visite de M. Saïdani Mohamed, wali de Médéa.

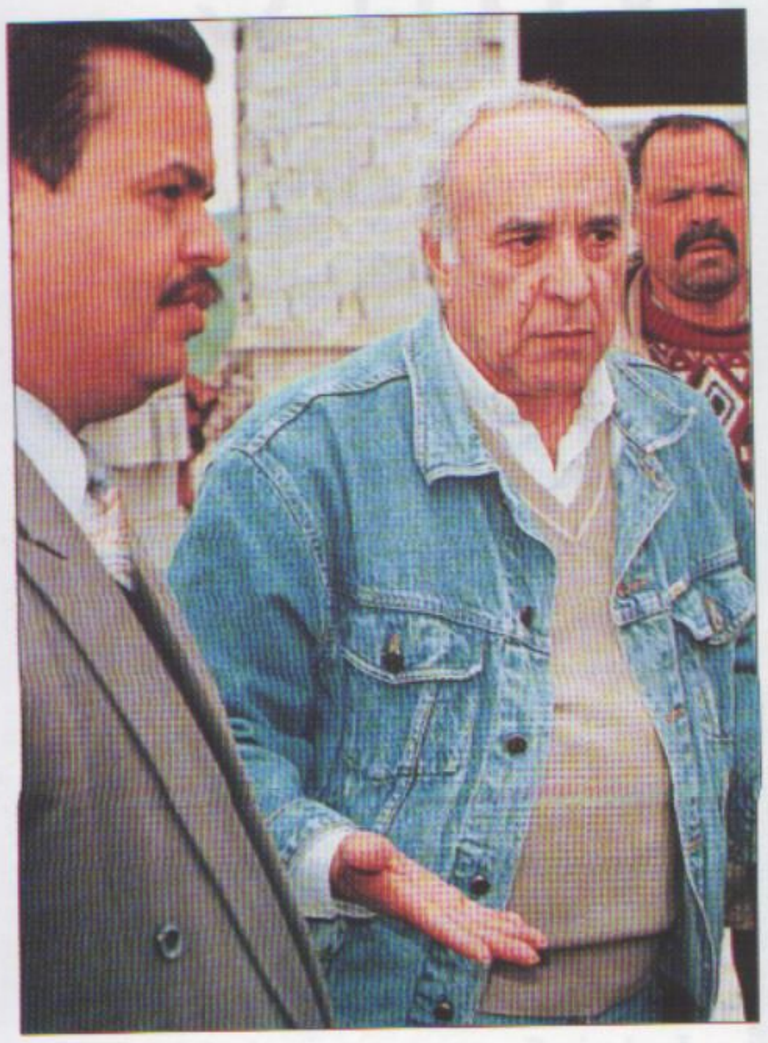

Un programme ambitieux pour Souagui

Divers projets ont été inspectés concernant l'habitat, l'éducation, la jeunesse et les sports.

Il est à noter qu'à Souagui, et ce, depuis quelques mois, des flux de populations vers les campagnes sont enregistrés, mouvements de retour favorisés par la normalisation de la situation sécuritaire sur l'ensemble du territoire de la wilaya, car tout l'intérêt a été accordé par les autorités locales à la stabilisation des populations des campagnes en allant s'enquérir sur place de leur problèmes.

Au cours de sa visite, le wali de Médéa s'est rendu compte de la situation qui prévaut à Souaghi. A cette occasion, il a déclaré qu'un programme ambitieux est retenu à leur profit.

Parmi les projets qui seront destinés à cette localité, l'attribution de quotas sur les programmes *de logements évolu*tifs ruraux et sociaux et le lancement de projets relatifs à la construction des infrastructures scolaires, à l'alimentation en eau potable des coins les plus retirés de la daïra, ainsi qu'au revêtement des routes.

Pour cela, des mesures tendant à renforcer la sécurité, en créant le maximum d'unités de la garde communale et la distribution des moyens de défense aux citoyens, ont été prises.

Intervenant au cours de la réunion du conseil exécutif, tenue au siège de la daïra, en présence des autorités locales et des citoyens de la daïra, le wali a rappelé le rôle des présidents d'A.P.C. dans la prise en charge des préoccupations des citoyens et le suivi permanent des projets de développement.

Le chef de l'exécutif a insisté aussi sur l'impérative nécessité de livrer les projets en cours de réalisation dans les délais les plus courts.

Quant aux nouveaux projets non lancés, particulièrement *ceux relatifs aux secteurs* de l'habitat et des constructions scolaires, les délais de réalisation ne doivent en aucun cas dépasser les six mois.

Concernant l'opération de répartition du programme de l'habitat évolutif et rural, M.Saïdani a donné instruction pour que celle-ci soit achevée le plus rapidement possible.

Les familles victimes du terrorisme bénéficieront d'un intérêt particulier de la part des autorités locales a ajouté le wali. Il y a lieu de signaler enfin que la daïra de Souagui possède d'importantes potentialités, et afin d'assurer un mieux-être à ses citoyens, un suivi est accordé par les autorités locales à cette localité qui marque le pas.

S.F.

La fin du calvaire

Située au sud de la wilaya de Médéa, la daïra de Aïn Boucif s'apprête à vivre d'importantes mutations socio-économiques. En raison de sa topographie particulière, Aïn Boucif a longtemps été marginalisée aux plans économique et social.

Jusqu'à la fin 1994, elle ne disposait pas encore de centre urbain à proprement dit.
Le chef-lieu de la daïra n'était qu'un grand hameau. En raison des conditions climatiques défavorables, le secteur agricole était quasi abandonné par les fellahs. Seules quelques parcelles, ayant bénéficié de l'irrigation d'appoint, ont été rentabilisées. La situation sur le plan socio-culturel n'était pas du tout reluisante du fait que la région était démunie de toute infrastructure, ce qui a engendré l'inactivité culturelle et l'immobilité, surtout chez les jeunes.
A toutes ces difficultés, une autre «calamité» est venue s'ajouter à la liste pour enfoncer davantage cette région. Il s'agit du climat d'insécurité qui, longtemps a régné dans cette région.
Les infrastructures administratives que compte la daïra ont été la cible de sabotage et d'incendies. Les sièges de la gendarmerie et de la daïra ainsi que d'autres établissements ont été ravagés.
Cette situation conjuguée à la désertion, de nombre de responsables et cadres, avait créé un état de lais-

La région était démunie de toute infrastructure, ce qui a engendré l'inactivité culturelle et l'immobilité, surtout chez les jeunes.

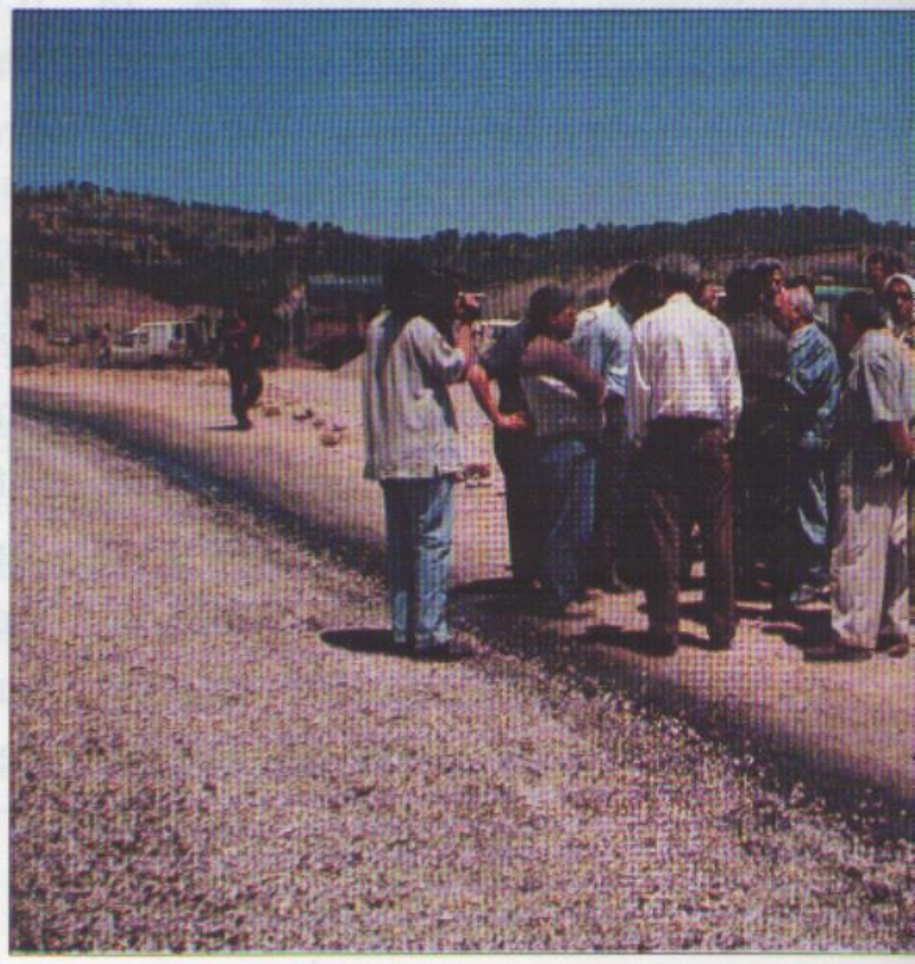

La promotion d'une série de hameaux pour une meilleure structuration de l'espace rural, le développement et l'encouragement des potentialités agricoles identifiées

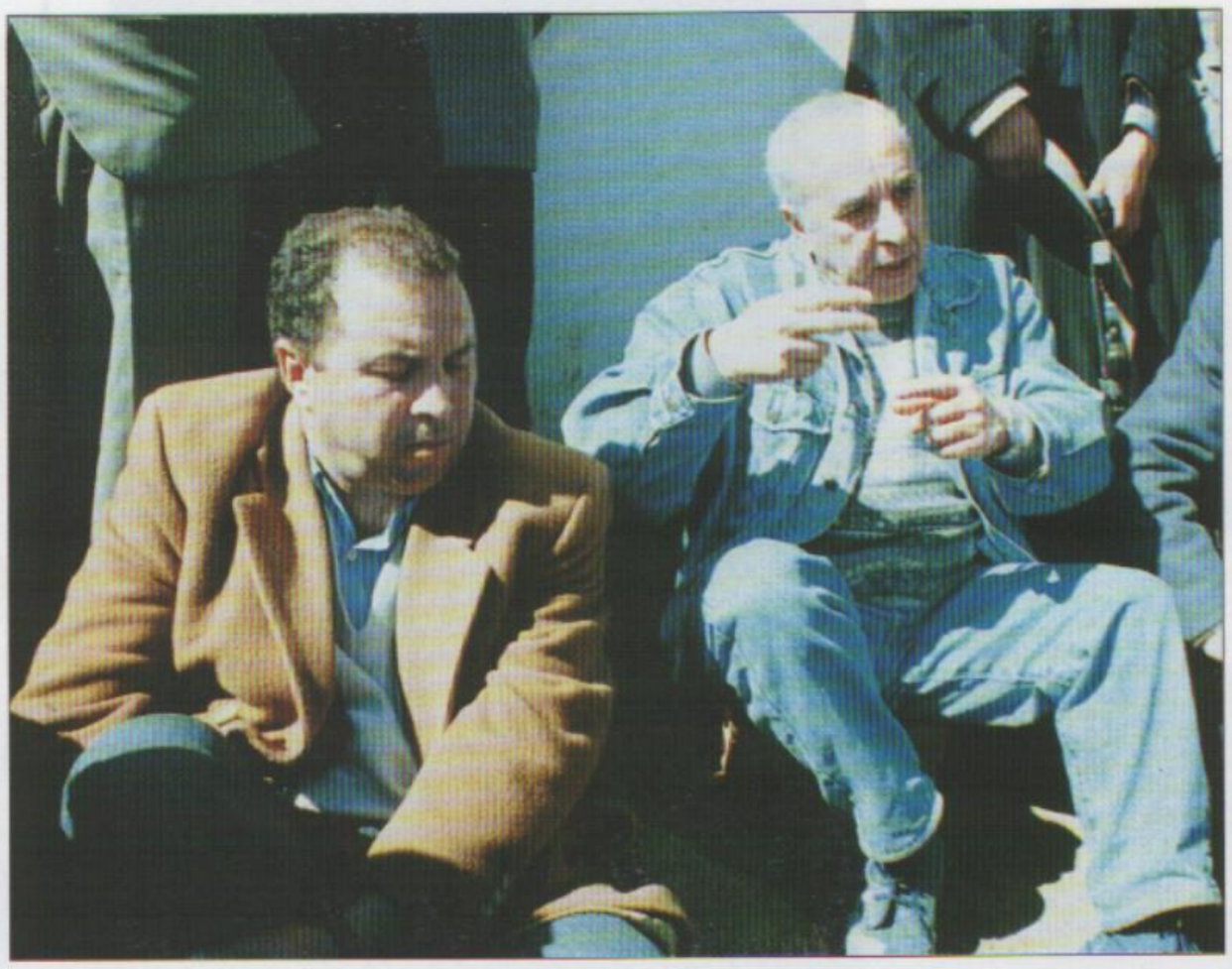

ser-aller et d'abandon quasi total des affaires des citoyens de la région. Mais, depuis, un programme urgent et conséquent, répondant aux attentes, a été lancé récemment (dès 1997). Il s'agit de la préservation des meilleures terres agricoles, le développement équilibré, avec une bonne prise en charge des agglomérations et zones rurales, le désenclavement des espaces montagneux, nécessaire pour la stabilisation des populations éparses, la promotion d'une série de hameaux pour une meilleure structuration de l'espace rural, le développement et l'encouragement des potentialités agricoles identifiées, tels les fourrages, le maraîchage, l'arboriculture, l'élevage et l'agriculture semi-intensive en sec, ainsi que la protection du patrimoine forestier existant.

Concernant les projets de développement, la daïra a pu réaliser jusqu'à présent une salle polyclinique, une agence de télécommunications, l'inscription et l'achèvement des V.R.D., ainsi que la réalisation d'un siège destiné à la garde communale, et le réaménagement du siège de la daïra.

En matière d'activités industrielles, la daïra accuse un grand déficit. A cet effet, un effort est en cours afin de créer une zone d'activités, et une autre commerciale à Aïn Boucif, dans le but de stimuler le développement de la région.

Sur le plan administratif, on relève un progrès considérable quant à la restauration des sièges des A.P.C., de la daïra, et du centre administratif d'une part, et l'amélioration de la situation sécuritaire d'autre part. Ceci en sus d'une opération de renforcement de ces structures par le recrutement de cadres, chose qui n'a pas manqué d'influer positivement sur la gestion et la prise en charge des problèmes et préoccupations des citoyens.

En conclusion, la daïra de Aïn Boucif, faisant partie d'une zone naturelle difficile, essaie aujourd'hui de mobiliser tous ses moyens humains et matériels afin de sortir de l'isolement. Cela n'a été concrétisé que grâce au dévouement et au suivi permanent des autorités locales de la wilaya.

S.F.

Sur le plan administratif, on relève un progrès considérable quant à la restauration des sièges des A.P.C., de la daïra, et du centre administratif d'une part, et l'amélioration de la situation sécuritaire d'autre part.

TABLAT:

Une ville espoir

La ville altière de Tablat qui, quelques années avant la tourmente, était un centre de passage et un relais que traverse tout voyageur qui emprunte la pénétrante RN 8, s'est subitement repliée sur elle-même, particulièrement éprouvée par un terrorisme dévastateur.

Sa situation géographique dans une zone montagneuse et boisée et sa proximité de Larbâa l'ont rendue assez vulnérable pour être infestée par des hordes terroristes qui en ont, dès le début, fait une base-arrière et de repli.

Depuis quelques mois, le courage et la mobilisation de sa population, sous-tendus par la présence des forces de sécurité, ont changé le destin de la ville, où la vie et l'activité économique et sociale ont repris leur droit.

C'est à l'effet d'une meilleure normalisation de la situation que M.Mohamed Saïdani, wali de Médéa, accompagné du commandant de la Gendarmerie nationale et du chef de Sûreté de wilaya, a entrepris une tournée dans la daïra de Tablat.

Parmi les doléances soumises par la population au cours d'un entretien direct avec Monsieur le wali, celles liées à l'absence d'un hôpital civil disposant de l'équipement nécessaire aux interventions chirurgicales, avec l'achèvement des travaux de réalisation du tronçon routier reliant Larbâa au village des Deux Bassins, d'une longueur de 4 km, désenclavera davantage la région.

La population locale nourrit l'espoir que toutes les décisions prises lors de cette visite soient concrétisées dans les meilleurs délais et qu'un programme de développement plus conséquent soit réservé à la daïra eu égard au retard qu'elle accuse, retard conséquent aux affres du terrorisme.

Investir pour s'enrichir

La cause est pratiquement connue par l'ensemble; il s'agit des conditions sécuritaires défavorables qui ont longuement sévi au niveau de tout le pays. La wilaya de Médéa commence à retrouver ses marques avec l'amélioration tous azimuts de toutes les situations, surtout celles ayant trait aux conditions sécuritaires, grâce aux efforts déployés dans l'unique but d'assainir définitivement l'ensemble du territoire de la wilaya et de permettre ainsi à chaque secteur de se développer parfaitement et normalement.

De ce fait, il est attendu par les citoyens de la wilaya, l'installation et la réalisation de bon nombre de projets, les conditions qui permettront d'aboutir à de fructueux résultats étant entièrement réunies. En outre, toutes les facilités sont toutefois mises à la disposition des investisseurs par l'administration locale, qui continue d'œuvrer considérablement, sachant que la région de Médéa dispose d'un plan d'aménagement qui constitue sa charte de développement à l'horizon 2000. C'est surtout une agriculture riche, variée et prometteuse. C'est aussi une richesse forestière, et qui ne demande que des investissements pour faire en sorte que le tourisme ne reste plus un créneau marginalisé, car cette région n'attend qu'un esprit d'initiative, qui sera déterminant pour assurer un décollage économique et social de qualité. Alors qu'attendent les investisseurs pour réunir leurs efforts aux fins d'exploitation de toutes ces richesses touristiques. Qu'il soit trop tard?

F.S.

> L'investissement à Médéa a, souvent, été l'objet de craintes pour les éventuels investisseurs, appelés à y initier projets et réalisations.

Prévention tous azimuts

Dans le but d'éliminer tous les risques de contamination par la typhoïde, les parties concernées par la prévention des MTH redoublent d'effort.

Une visite d'inspection et de travail, effectuée dernièrement par les autorités locales de la wilaya de Médéa à travers les artères de la ville, a permis aux responsables de bon nombre de secteurs, entre autres la santé, l'environnement, l'hydraulique, l'OPGI et l'APC, de s'enquérir de la situation relative à l'assainissement du centre de la ville.

Il faut souligner que l'épidémie de typhoïde, qui a frappé Aïn Taya (il y a 2 ans) et qui a fait couler beaucoup d'encre, a été mise à profit par l'ensemble des responsables concernés.

Conscient des conséquences qu'une telle menace pourrait engendrer, le wali de Médéa a insisté sur les travaux à effectuer sur des réseaux abîmés, ainsi que le déplacement des conduites d'AEP installées à l'extérieur des édifices. Il a manifestement appelé tous les responsables présents à assumer leurs responsabilités. Parmi les nombreuses décisions prises sur place, la mise en place d'une équipe du filet social pour le nettoyage des canaux, une fois par mois. L'inspection de l'environnement est chargée de contrôler les travaux, de sensibiliser les citoyens du danger de la prolifération anarchique des ordures et gravats, ainsi que de leur part de responsabilité dans la propreté de la ville afin de garantir un environnement florissant.

En outre, toutes les parties concernées par la prévention des maladies à transmission hydrique seront associées à cette tâche, qui est très sensible, en prévision d'une éventuelle épidémie, sachant que nul n'est à l'abri d'un tel désastre, notamment au moment des grandes chaleurs.

A ce titre, d'autres mesures furent cependant prises par les autorités locales, au cours de cette visite, particulièrement pour ce qui est des travaux entrepris dans les sous-sols des bâtiments de la cité de Merdj-Chekir, ainsi que le nettoyage des immondices de la cité M'salla. La tâche est confiée à l'entreprise. Pour sa part, l'entreprise communale est chargée de la prise en charge du canal.

Enfin, il est prévu, selon le premier responsable de la wilaya, d'autres sorties afin de constater l'évolution des différentes situations en question, car les MTH demeurent le danger qui menace tout le monde. Sans exception.

Le wali de Médéa a insisté sur les travaux à effectuer sur des réseaux abîmés, ainsi que le déplacement des conduites d'AEP installées à l'extérieur des édifices

Parmi les nombreuses décisions prises sur place, la mise en place d'une équipe du filet social pour le nettoyage des canaux, une fois par mois. L'inspection de l'environnement est chargée de contrôler les travaux, de sensibiliser les citoyens du danger de la prolifération anarchique des ordures et gravats

Pour un bien...être

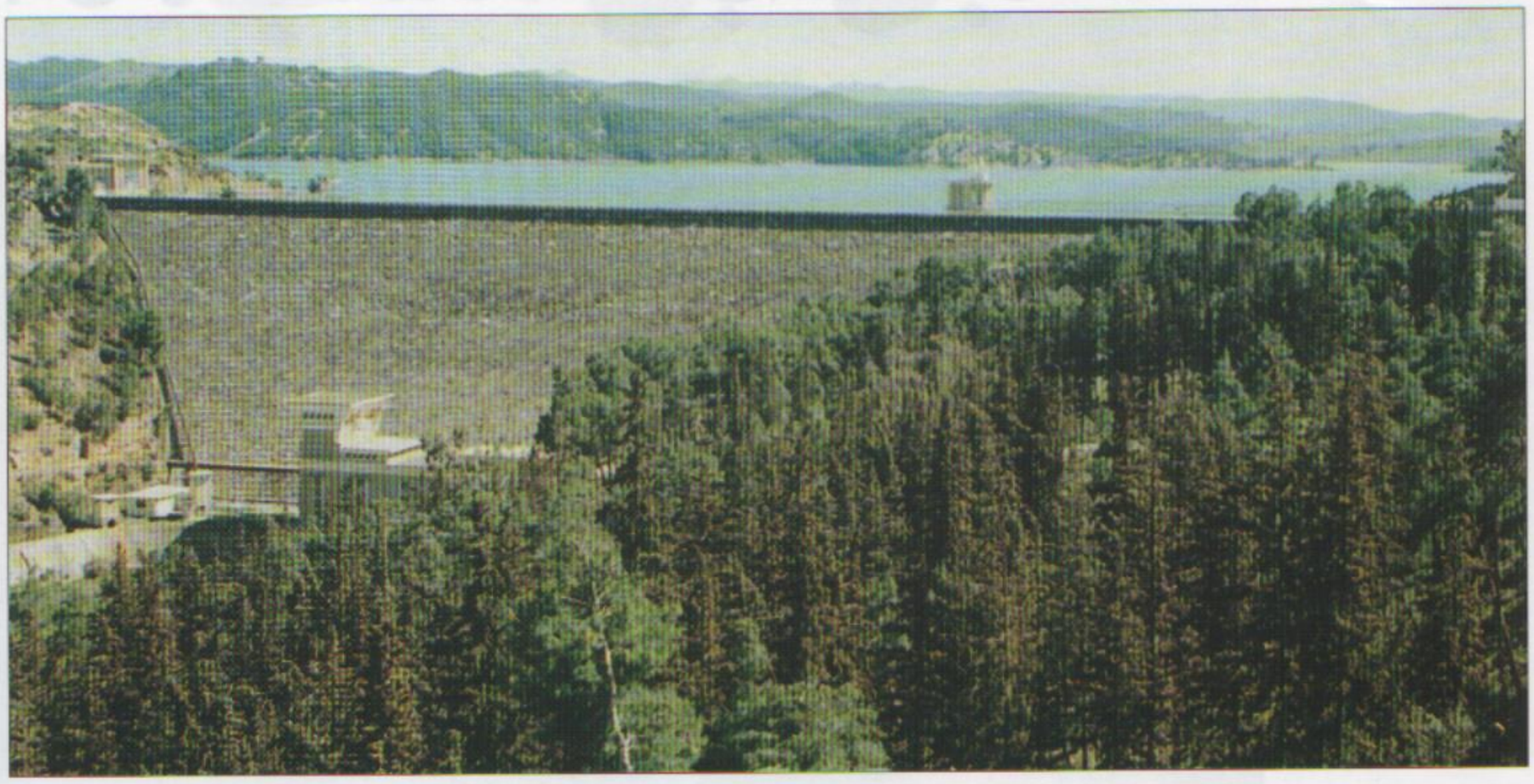

A cet effet, une commission a été créée pour coordonner et concrétiser les opérations que devaient entreprendre les différents secteurs concernés. Dans le but de pérenniser les actions définies, la cellule chargée du suivi a arrêté un programme en collaboration avec des associations qui œuvrent au niveau des quartiers.

En dehors des opérations menées par les services d'hygiène de la commune, de l'hydraulique, de la santé, des forêts, en matière de désherbage, entretien des espaces verts, enlèvement des détritus urbains, signalisation des routes, campagne de vaccination et sensibilisation du citoyen, ainsi que l'abattage des chiens errants, un programme a été établi par les associations dans le but de faire participer davantage le citoyen et adhérer les jeunes du quartier et cela pour un développement durable.

Pour sa part, le directeur de la santé, et dans le but de contribuer à cette initiative, avait arrêté un programme intitulé «Portes ouvertes». Le programme consiste à améliorer le bien-être du citoyen et contient des campagnes de vaccination (rougeole) en zone urbaine, des journées d'information pour les élèves du lycée Fekhar de Médéa, et ceux de Berrouaghia, Ksar-El-Boukhari, ainsi qu'une journée de sensibilisation destinée au personnel de la santé à l'école de formation paramédicale de Médéa.

Présidée par le wali de Médéa, M. Mohamed Saïdani, la réunion «Santé-ville» a été marquée par un ensemble d'actions visant à redonner une image plus saine des communes.

Dans une brève allocution, le wali a insisté sur l'amélioration de la gestion du tissu urbain et des travaux d'entretien et d'embellissement du cadre de vie, tout en mettant fin aux constructions illicites, en encourageant les opérations relatives à la création du maximum d'espaces verts dans les cités.

En conclusion, de nombreuses activités visant à améliorer le bien-être des citoyens; durant toute une décennie, aucune action sérieuse n'avait été entreprise. Actuellement, la ville retrouve son climat et son visage d'antan grâce aux efforts déployés sur le terrain par les autorités locales.

S.F

Prévention tous azimuts

Dans le but d'éliminer tous les risques de contamination par la typhoïde, les parties concernées par la prévention des MTH redoublent d'effort.

Une visite d'inspection et de travail, effectuée dernièrement par les autorités locales de la wilaya de Médéa à travers les artères de la ville, a permis aux responsables de bon nombre de secteurs, entre autres la santé, l'environnement, l'hydraulique, l'OPGI et l'APC, de s'enquérir de la situation relative à l'assainissement du centre de la ville.

Il faut souligner que l'épidémie de typhoïde, qui a frappé Aïn Taya (il y a 2 ans) et qui a fait couler beaucoup d'encre, a été mise à profit par l'ensemble des responsables concernés.

Conscient des conséquences qu'une telle menace pourrait engendrer, le wali de Médéa a insisté sur les travaux à effectuer sur des réseaux abîmés, ainsi que le déplacement des conduites d'AEP installées à l'extérieur des édifices. Il a manifestement appelé tous les responsables présents à assumer leurs responsabilités. Parmi les nombreuses décisions prises sur place, la mise en place d'une équipe du filet social pour le nettoyage des canaux, une fois par mois. L'inspection de l'environnement est chargée de contrôler les travaux, de sensibiliser les citoyens du danger de la prolifération anarchique des ordures et gravats, ainsi que de leur part de responsabilité dans la propreté de la ville afin de garantir un environnement florissant.

En outre, toutes les parties concernées par la prévention des maladies à transmission hydrique seront associées à cette tâche, qui est très sensible, en prévision d'une éventuelle épidémie, sachant que nul n'est à l'abri d'un tel désastre, notamment au moment des grandes chaleurs.

A ce titre, d'autres mesures furent cependant prises par les autorités locales, au cours de cette visite, particulièrement pour ce qui est des travaux entrepris dans les sous-sols des bâtiments de la cité de Merdj-Chekir, ainsi que le nettoyage des immondices de la cité M'salla. La tâche est confiée à l'entreprise. Pour sa part, l'entreprise communale est chargée de la prise en charge du canal.

Enfin, il est prévu, selon le premier responsable de la wilaya, d'autres sorties afin de constater l'évolution des différentes situations en question, car les MTH demeurent le danger qui menace tout le monde. Sans exception.

Le wali de Médéa a insisté sur les travaux à effectuer sur des réseaux abîmés, ainsi que le déplacement des conduites d'AEP installées à l'extérieur des édifices

Parmi les nombreuses décisions prises sur place, la mise en place d'une équipe du filet social pour le nettoyage des canaux, une fois par mois. L'inspection de l'environnement est chargée de contrôler les travaux, de sensibiliser les citoyens du danger de la prolifération anarchique des ordures et gravats

Réhabilitation d'un centre de torture

Mémoire de l'Histoire

Le wali de Médéa en visite dans le centre de torture de Ain D'hab avec des moudjahidine

La réhabilitation des éléments constitutifs du patrimoine relevant de la mémoire historique d'un peuple doit être une préoccupation de tous ses citoyens. Certains vestiges, hérités des périodes lointaines, ont dépéri faute de la non reconnaissance de leur valeur intrinsèque ou ont tout bonnement fait l'objet de pillage ou de destruction

Certains vestiges et monuments de l'histoire récente de l'Algérie et notamment de la période douloureuse de la guerre de Libération nationale risquent à leur tour de disparaître. C'est à l'effet de la récupération des lieux et sites qui symbolisent des fragments de la mémoire collective que le centre colonial de détention et de torture de Aïn D'heb va être versé au patrimoine historique de la région.

Abritant l'annexe du centre de formation professionnelle, ce centre a été classé par les autorités de la wilaya monument historique en vue de sa réhabilitation en tant que legs, aux jeunes générations.

La décision relative aux travaux de conservation et de sauvegarde de ce patrimoine a été prise lors de la célébration du 44e anniversaire du déclenchement de la Révolution. Pour ce faire, une opération de reconversion de l'annexe du CFP en monument historique a été retenue à la suite d'une réunion tenue au cabinet du wali en présence des représentants des moudjahidine et de la formation professionnelle.

Par ailleurs, d'autres vestiges appartenant à différentes périodes historiques, outre qu'ils requièrent des travaux de protection et de restauration, attendent d'être inventoriés et reconnus dans le cadre du patrimoine culturel local et national.